



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة طيبة

مجلة جامعة طيبة

A&H الآداب والعلوم الإنسانية

العدد السادس والثلاثون لسنة ١٤٤٥ هـ / ٢٠٢٣ م (الجزء الثاني)

TAIBAHU JOURNAL OF ART AND HUMANITIES



ISSN: 1658-666-2

معامل التأثير لسنة ٢٠٢٢ | ١,٨٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ






مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن

كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة



العدد السادس والثلاثون لسنة ١٤٤٥ هـ / ٢٠٢٣ م (الجزء الثاني)

الرقم المعياري الدولي

ISSN 1658-666-2

جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية
المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

ص.ب (٣٤٤)

البريد الإلكتروني

artsjournal@taibahu.edu.sa

للدخول للموقع الإلكتروني للمجلة والاطلاع على

بمحتكم والبحوث المنشورة، يرجى مسح كود QR

التالي عن طريق أي قارئ لأكواد QR



هيئة التحرير

أ. د. محمد بن سالم الحارثي

رئيس التحرير

أ. د. عبد الحي بن دخيل الله المحمدي

أستاذ التفسير وعلوم القرآن المشارك بجامعة طيبة

أ. د. علي بن عبد الله القرني

أستاذ علم اللغة

أ. د. محمد بن أحمد برهجي

أستاذ القراءات بجامعة طيبة

أ. د. مناور بن خلف المطيري

أستاذ الخرائط ونظم المعلومات الجغرافية بجامعة طيبة

أ. د. هنادي بنت رشيد الصاعدي

أستاذ الفقه وأصوله المشارك بجامعة طيبة

أ. د. تغريد بنت حمدي ضويعن الجهني

أستاذ التخطيط والتنمية الاقليمية المشارك بجامعة طيبة

أ. د. مريم بنت محمد الأمين الشنقيطي

أستاذ الأدب القديم المشارك بجامعة طيبة

أ. د. مرام بنت محمد سمان

أستاذ الأدب الإنجليزي المشارك بجامعة طيبة

أ. د. خلود بنت محمد الأحمدي

أستاذ التاريخ الإسلامي بجامعة طيبة

أ. د. فهد بن محمد الساعدي

أستاذ العقيدة والفرق بجامعة طيبة

أ. د. فهد بن مبارك الوهي

أستاذ التفسير وعلوم القرآن بجامعة طيبة

أ. د. ندا بنت حمزة عبده

أستاذ العقيدة والمذاهب الفكرية بجامعة طيبة

أ. د. فايزة دسوقي أحمد

أستاذ أخلاقيات المعلومات بجامعة طيبة

أ. د. بدرية بنت عبد الله علي الفريدي

أستاذ النشر الأدبي الحديث المشارك بجامعة طيبة

أ. د. أنور بن يعقوب زمان

أستاذ الأدب العربي المشارك بجامعة طيبة

أ. د. مبارك بن علي شرهاد

أستاذ تقنية المعلومات المساعد بجامعة طيبة

التعريف بمجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية

مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية هي مجلة علمية محكمة، تصدر عن كلية الآداب والعلوم الإنسانية، بجامعة طيبة، تنشر البحوث والدراسات الأصيلة، باللغتين العربية والإنجليزية.

الرؤية

الريادة في نشر البحوث العلمية الأصيلة في الآداب والعلوم الإنسانية

الرسالة

نشر الأبحاث العلمية المحكمة في مجالات الآداب والعلوم الإنسانية وفق المعايير المعمول بها عالمياً للتحكيم ونشر الأبحاث

الأهداف

- نشر الأبحاث الأصيلة في مجالات الآداب والعلوم الإنسانية التي تسهم في خدمة الإنسان وتقديم المجتمعات.
- تلبية حاجة الباحثين محلياً، وإقليمياً، وعالمياً لنشر الأبحاث الأصيلة في مجالات الآداب والعلوم الإنسانية.
- الإسهام في إيجاد مرجعية علمية محكمة في مجالات الآداب والعلوم الإنسانية.
- العمل على النهوض بعدد الاستشهادات المرجعية بأبحاث المجلة.
- الحصول على معامل تأثير إقليمي ودولي متميز في تخصص الآداب والعلوم الإنسانية.
- إدراج المجلة ضمن شبكة كلابريفيت للعلوم (ISI سابقاً) وكشاف الاستشهادات المرجعية الدولي للمجلات العلمية المصنفة عالمياً.

قواعد النشر بالمجلة

- البحوث المقدمة للنشر يجب ألا يكون قد سبق نشرها، حتى وإن كان من الباحث نفسه، أو مقدمة للنشر في جهة أخرى، وإذا قبلت للنشر فلا يسمح بنشرها، سواءً باللغة العربية أو بأية لغة أخرى.
- في حال ثبت أن بحثاً تم نشره بالمجلة قد نشر سابقاً في مجلة أخرى - ولو كان ذلك من طرف الباحث نفسه -، فإن للمجلة الحق في اتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة ذات العلاقة.
- تمتنع المجلة عن تحكيم البحث الثاني لأي باحث إلا بعد صدور أربعة أعداد من تاريخ نشر بحثه الأول بالمجلة.
- يقدم الباحث طلباً بنشر بحثه متضمناً العناوين التي تمكن من الاتصال به ومراسلته عليها، وتعهده بالملكية الفكرية، ومشفوعاً بسيرته العلمية، والتزاماً بعدم نشر بحثه في أي جهة نشر أخرى وهذه المرفقات يتم تحميلها من الموقع الإلكتروني للمجلة على الرابط التالي) أمسح الكود QR أسفله عن طريق أي قارئ للأكواد للدخول لموقع المجلة)
- يُعدُّ إرسال البحث عبر موقع المجلة الإلكتروني قبولاً من الباحث بقواعد النشر في المجلة.
- لا ترد المجلة على استفسارات الباحثين عن حالة أبحاثهم، إلا بعد انقضاء فترة ستين يوماً (شهرين) من تاريخ وصول البحث للمجلة.
- تعتذر المجلة عن استقبال الأبحاث خلال الإجازات الدراسية في منتصف العام، ونهاية السنة الدراسية، وفق تقويم الدراسة في جامعة طيبة، المعتمد في موقع الجامعة الإلكتروني.
- تخضع الأبحاث المقدمة للمجلة للتحكيم من قِبَل محكمين متخصصين ومعتمدين لدى المجلة، وهئية تحرير المجلة حق تقرير أهلية البحث للتحكيم من عدمه ابتداءً.
- تقدم المواد العلمية والبحوث عن طريق نسخة إلكترونية عبر البريد الإلكتروني للمجلة
- تكتب الآيات القرآنية للبحوث العلمية في العلوم الشرعية وفق مصحف المدينة النبوية للنشر الحاسوبي.
- يشترط ألا يتجاوز عدد كلمات البحث (١٢٠٠٠) كلمة، متضمنةً الملخصين العربي والإنجليزي والكلمات المفتاحية.
- يكون لكل بحث ملخصان: أحدهما باللغة العربية، والآخر باللغة الإنجليزية، على ألا يتجاوز عدد كلمات أي منهما (٣٠٠) كلمة.
- يتم إدراج ما بين (٤-٦) كلمات مفتاحية كحد أقصى وتكتب باللغتين العربية والإنجليزية.
- يكون توثيق النصوص والاقتباسات باستخدام إحدى الطرق العلمية الموحدة في كامل البحث.
- القواعد الخاصة بإعداد قائمة المراجع: -
- تتضمن قائمة المراجع الأعمال التي استشهد فيها في متن البحث وترتب ترتيباً هجائياً.
- رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.
- ما تنشره المجلة يعبر عن وجهة نظر صاحبه، ولا يعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة.

محتويات العدد

| الصفحة | البحث |
|-----------|---|
| ٥٠ - ١٠ | التكليف الفقهي للأعضاء الصناعية المزروعة د. عبدالله بالقاسم محمد الشمرواني |
| ٩٣ - ٥١ | Exploring Responsive Patterns and Translation- induced Variations in Media Arabic Sentence Structure د. محمود حامد الشريف |
| ١١٧ - ٩٤ | أسباب إيراد الأحاديث الضعيفة في كتب أحاديث الأحكام د. بندر بن عبد العزيز بليلة |
| ١٤٣ - ١١٨ | دراسة تحليلية ببيومترية لأبحاث النشاط البدني والتحصيل الأكاديمي. د. سمير بن محمد سيد |
| ١٩٣ - ١٤٤ | نقد بنت الشاطئ استشهاد الباقلاني بالشعر في كتابه إعجاز القرآن - دراسة وصفية تحليلية - د. سعيد بن ناصر بن عبد الله آل مقبل |
| ٢٦٣ - ١٩٤ | رحلة العالم الإنجليزي محمد مرامادوك بكتال من الالتزام المسيحي إلى الالتزام الإسلامي د. أروى بنت محمد بن علي العقلا |

الأحاديث الواردة في ذكر "سنن المرسلين"

٣١٩ - ٢٦٤

جمعاً ودراسةً حديثةً

د. مصعب بن خالد بن عبد الله المرزوقي

التقادم في الفقه الإسلامي دراسة نظرية في المفهوم والأثر

٣٦٠ - ٣٢٠

د. عبد الله بن عبد الرحمن البعيجان

الرسائل العلمية في برنامج القراءات بجامعة طيبة منذ إنشائه إلى نهاية العام الجامعي

١٤٤٣هـ

٤٤٧ - ٣٦١

- عرضاً وتحليلاً -

د. سامي بن يحيى بن هادي عواجي

الاستدلال في سنن أبي داود مقاصده، وأنواعه

٤٨٩ - ٤٤٨

دراسة منهجية

د. إبراهيم بن محمد العبيكي

الثقافة الإسلامية بأقلام المستشرقين: دراسة نقدية لبحث "الثقافة الإسلامية" للمستشرق

٥٥١ - ٤٩٠

Laoust, H الفرنسي هنري لاووست

د. صالح بن عبد الله بن مسفر الغامدي

الانزياح في أغماتيات المعتمد بن عباد

٥٧٢ - ٥٥٢

د. مشاعل بنت عبود الشريف

تنبيه الأنظار على ما وقع في مبارك الأزهار

محمد بن أحمد الأزيقي، الشهير بـ (وحيي زاده) المتوفى سنة (١٠١٨هـ)

٧٥٣ - ٥٧٣

- تحقيقاً ودراسة -

د. مشهور بن مرزوق بن محمد الحرازي

نقدُ بنت الشاطي استشهادَ الباقلاني بالشعر في كتابه إعجاز القرآن دراسة وصفية تحليلية

د . سعيد بن ناصر بن عبد الله آل مقبل

كلية الشريعة وأصول الدين

جامعة الملك خالد

المستخلص

يتناول البحث نقد بنت الشاطي للإمام الباقلاني في كتابه: «إعجاز القرآن»، من خلال كتابها: «الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق»، وأهم مباحثه: نقدها الإطالة في ذكر النصوص الشعرية، والإزراء بها والحط منها، وتم دراسة نقدها من خلال بيان أهمية الشاهد الشعري في باب إعجاز القرآن، مع أمثلة تطبيقية من كتب إعجاز القرآن، وأغراض استشهاد الباقلاني بالشعر، مع ذكر المميزات والمآخذ على الكتاب في هذا الباب، ومن نتائج البحث: استشهاد الباقلاني بالشعر لأجل نفي الشعر والسجع عن القرآن، وأن معرفة سرّ إعجاز القرآن يكون بالنظر في أفصح كلام من نزل عليهم القرآن، واستخراج أسباب البلاغة ثم البحث عن بلاغة القرآن لنجد أنه فاق كلام العرب وأشعارهم.

وأنه لم يبق شاهد من كلام من نزل القرآن الكريم عليهم إلا الشعر الجاهلي، والذي يدل على بلاغة القرآن.

الكلمات المفتاحية: الباقلاني، بنت الشاطي، الشاهد الشعري، إعجاز القرآن، فصاحة العرب.

"نقدُ بنت الشاطئ استشهادَ الباقلاني بالشعر في كتابه إعجاز القرآن دراسة وصفية تحليلية"

"Bint Al-Shati's criticism of Al-Baqalani's citation of poetry in his book The Miracle of the Holy Qur'an, a descriptive and analytical study"

Dr. SAEED BIN NASSER BIN ABDULLAH ALMEQBEL

College of Sharia and Fundamentals of Religion

King Khalid University

salmeqbel@kku.edu.sa

Abstract

The current research deals with Bint Al-Shati's criticism of Imam Al-Baqalani in his book: "The Miracle of the Qur'an", through her book: "The Exemplary Miracle of the holy Qur'an and the Issues by Ibn Al-Azraq" The most important of his topics: her criticism of the prolongation in mentioning poetic texts, disdain and degradation of them, and her criticism was studied through a statement of the poetic witness in the chapter on the miraculous of the Holy Qur'an, with applied examples from the books on the miraculous of the Qur'an, and the purposes of Al-Baqalani's citation of poetry, with mentioning the advantages and drawbacks of the book in this section, among the findings of the research: Al-Baqalani's citation of poetry in order to negate poetry and rhyme about the Qur'an, and that knowing the secret of the miracle of the Holy Qur'an is Looking at the most eloquent speech of those to whom the Qur'an was revealed, extracting the reasons of

eloquence, then searching for the eloquence of the Qur'an, we find that it surpassed the words and poetry of the Arabs.

That there is no witness left of the words of those to whom revealed the Holy Qur'an except pre-Islamic poetry, that indicates the eloquence of the Qur'an.

Keywords: Al-Baqalani, Bint Al-Shati, the poetic witness, the miracle of the Qur'an, the eloquence of the Arabs

"نقدُ بنت الشاطي استشهادَ الباقلائي بالشعر في كتابه إعجاز القرآن دراسة وصفية تحليلية"

مقدمة

الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً، وجعل القرآن نوراً مبيناً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً،، وبعد

فإن موضوع الإعجاز البياني ذو أهمية بالغة، كيف لا؟ وهو مرتبط بأشرف كتاب، وأقدس كلام، القرآن الكريم - كلام الله - المعجزة الخالدة، والحجة الباهرة، أنزله الله عربياً بلسان العرب، قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [يوسف: ٢].

وقد اهتم العلماء بقضية إعجاز القرآن الكريم، وإظهار وجوه الإعجاز فيه، وكان منهم الإمام الباقلائي في كتابه: "إعجاز القرآن" الذي أبدع فيه وأجاد، سلك في دراسة إعجازه المنهج التحليلي، مع النقد لشعر العرب، بأسلوب أنتقد هو فيه، وكان ممن انتقده عائشة بنت عبدالرحمن "بنت الشاطي" في كتابها: الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق، وفي هذا البحث نروم الوقوف على ذلك الانتقاد، والجواب على الإشكالات الواردة فيه، فكان هذا البحث بعنوان:

"نقدُ بنت الشاطي استشهادَ الباقلائي بالشعر في كتابه إعجاز القرآن دراسة وصفية

تحليلية"

المشكلة التي يعالجها البحث:

عدم التوازن في توظيف الشعر في باب إعجاز القرآن.
لماذا الاستشهاد بالشعر في باب إعجاز القرآن؟ وما الموقف من انتقاد الشعر الجاهلي لإثبات إعجاز القرآن؟ وهل هناك علاقة بين الشاهد الشعري وإعجاز القرآن؟
منهج البحث، وحدوده:

سأسلك في البحث المنهج الوصفي التحليلي.
وحود البحث نقد بنت الشاطي لكتاب إعجاز القرآن للباقلاني من خلال كتابها:
الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق، في الاستشهاد بالشعر.

الدراسات السابقة:

لم أقف على موضوع بهذا العنوان أو مقارباً له، والذي وقفت عليه: (الشاهد الشعري في تفسير القرآن الكريم أهميته، وأثره، ومناهج المفسرين في الاستشهاد به، للدكتور عبدالرحمن الشهري) وهذا يختص بجانب التفسير وبيان معاني الألفاظ. ولا علاقة له بالنقد.
أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في عدة أمور، منها:

- ١- ارتباط البحث بمعجزة النبي - ﷺ - الخالدة، القرآن الكريم.
- ٢- العلاقة الوثيقة بين الإعجاز البياني والشاهد الشعري.

أهداف البحث:

- ١- معرفة طريقة الباقلاني في إيراده للشاهد الشعري.
- ٢- تحليلية نقد بنت الشاطيء للباقلاني ودراسته.
- ٣- بيان أغراض الشاهد الشعري في باب إعجاز القرآن.
- ٤- بيان أهمية الشاهد الشعري في باب إعجاز القرآن.

خطة البحث

وقد احتوت خطة البحث على مقدمة، وتمهيد، ومبحثين على النحو التالي:

- المقدمة، وفيها: مشكلة البحث ومنهجه وحدوده والدراسات السابقة وأهميته وأهدافه وخطته.
- التمهيد وفيه مطلبان:
 - المطلب الأول: التعريفات.
 - المطلب الثاني: بيان عجز العرب عن معارضة القرآن.
- المبحث الأول: التعريف بالإمام الباقلاني وبنت الشاطيء، وكتائيهما، وفيه أربعة مطالب:
 - المطلب الأول: ترجمة موجزة للإمام الباقلاني.
 - المطلب الثاني: تعريف موجز بكتاب إعجاز القرآن للباقلاني.
 - المطلب الثالث: ترجمة موجزة لبنت الشاطيء.
 - المطلب الرابع: تعريف موجز بكتاب الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق لبنت

"نقدُ بنت الشاطي استشهادَ الباقلاني بالشعر في كتابه إعجاز القرآن دراسة وصفية تحليلية"

الشاطي.

- المبحث الثاني: دراسة نقد بنت الشاطي للإمام الباقلاني في استشهاده بالشعر، وفيه خمسة مطالب:
 - المطلب الأول: نقد بنت الشاطي للإمام الباقلاني في استشهاده بالشعر.
 - المطلب الثاني: أهمية الشاهد الشعري في باب إعجاز القرآن.
 - المطلب الثالث: أغراض استشهاد الباقلاني بالشعر.
 - المطلب الرابع: أمثلة تطبيقية للشاهد الشعري من كتب إعجاز القرآن.
 - المطلب الخامس: خلاصة نقد بنت الشاطي للإمام الباقلاني في استشهاده بالشعر.
 - الخاتمة.
 - المراجع.
 - الفهرس.
- والله أسأل التوفيق والسداد، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين.

التمهيد

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريفات

الشاهد الشعري: مركب وصفي يقتضي تعريف جزئيه واحداً تلو الآخر، ثم نعرفه بعد ذلك باعتباره مركباً وصفياً.

أما الشاهد لغة: الشاهد: اسم فاعل من (شَهِدَ) يدل على حُضُورٍ وَعِلْمٍ وإِعْلَامٍ، والشَّاهد: هُوَ الْعَالَمُ الَّذِي يَبِينُ مَا عَلِمَهُ، والمِشَاهِدَةُ: الْمُعَايِنَةُ. وشَهِدَهُ شُهُوداً أَي حَضَرَهُ، فَهُوَ شَاهِدٌ. وَقَوْمٌ شُهِودٌ أَي حُضُورٌ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ^(١). والشاهد: عبارة عما كان حاضراً في قلب الإنسان، وغلب عليه ذكره؛ فإن كان الغالب عليه العلم فهو شاهد العلم، وإن كان الغالب عليه الحق، فهو شاهد الحق^(٢).

والشاهد اصطلاحاً: هو الجزئي الذي يُستشهدُ به في إثبات القاعدة، لكون ذلك الجزئي من التنزيل، أو من كلام العرب الموثوق بعريبتهم^(٣).

وأما الشعر فهو: الكلام الموزون المقفى، ومعناه الذي تكون أوزانه كلها على رويٍّ واحد وهو القافية، أو هو عبارة عن ألفاظٍ منظومة تدلُّ على معانٍ مفهومة^(٤).

وتعريف الشاهد الشعري كمركب وصفي: هو الشعرُ الذي يُستشهدُ به في إثبات صحة قاعدة، أو استعمال كلمة، أو تركيب، لكونه من شعرِ العرب الموثوق بعريبتهم^(٥).

ونستطيع القول بأن الشاهد الشعري في إعجاز القرآن: هو الشعر الذي يُعين على تلمس

(١) انظر: «تهديب اللغة» (٤٧ / ٦) (شَهِدَ)، و«مقاييس اللغة» (٢٢١ / ٣) (شَهِدَ)، و«لسان العرب» (٢٣٩ / ٣) (شَهِدَ)، «الشاهد الشعري في تفسير القرآن الكريم» (ص ٥٨).

(٢) «التعريفات» (ص ١٢٤).

(٣) «كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم» (١ / ١٠٠٢).

(٤) انظر: «تاريخ ابن خلدون» (١ / ٧٨١)، و«تاريخ النقد الأدبي عند العرب» (ص ٦٠٩).

(٥) «الشاهد الشعري في تفسير القرآن الكريم أهميته، وأثره، ومناهج المفسرين في الاستشهاد به» (ص ٦١).

"نقدُ بنت الشاطي استشهدَ الباقلاني بالشعر في كتابه إعجاز القرآن دراسة وصفية تحليلية"

وتجلية بلاغة القرآن وفصاحته وبيانه.

وكون العمدة في الاستشهاد بالشعر هو العصر الجاهلي، فبين معنى الجاهلية: من الجهل: نقيض العلم، وهي الحال التي كانت عليها العرب قبل الإسلام من الجهل بالله سبحانه ورسوله وشرائع الدين والمفاخرة بالأنساب والكبر والتجبر وغير ذلك^(١). وعمره خمسون ومائة عام إلى مئتي عام كما ذكر الجاحظ بقوله: وأما الشعر فحدث الميلاد، صغير السن، أول من نصح سبيله، وسهل الطريق إليه: امرؤ القيس بن حجر، ومهلل بن ربيعة.... فإذا استظهرنا الشعر، وجدنا له- إلى أن جاء الله بالإسلام- خمسين ومائة عام، وإذا استظهرنا بغاية الاستظهار فمائتي عام^(٢).

وطبقات الشعراء أربع:

الأولى: الشعراء الجاهليون، وهم قبل الإسلام، كامرئ القيس والأعشى.

الثانية: المخضرمون، وهم الذين أدركوا الجاهلية والإسلام، ككبيد وحسان.

الثالثة: المتقدمون، وهم الذين كانوا في صدر الإسلام، كجرير والفرزدق.

الرابعة: المولودون، ويقال لهم المُخَدَّثُونَ، وهم من أتوا بعدهم، كبشار بن برد وأبي نواس.

فالتبقتان الأوليان يستشهد بشعرهما إجماعاً، وأما الثالثة فالصحيح صحة الاستشهاد بكلامها، وأما الرابعة فالصحيح أنه لا يستشهد بكلامها مطلقاً، وقيل يستشهد بكلام من يوثق به منهم^(٣).

(١) «لسان العرب» (١١ / ١٣٠)، وانظر: «بمجة المحافل وبغية الأمثال» (١ / ١١٦).

(٢) «الحيوان» (١ / ٥٢).

(٣) ينظر: «المزهر في علوم اللغة وأنواعها» (٢ / ٤١٥)، و«خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للبغدادي»

(١ / ٥).

النقد:

أما في اللغة فهو: النَقْدُ والتَّنْقَادُ: تَمْيِيزُ الدَّرَاهِمِ وإِخْرَاجُ الرِّيفِ مِنْهَا. وَنَقَدَ الطَّائِرُ الحَبَّ يَنْقُدُهُ إِذَا كَانَ يَلْقُطُهُ وَاحِدًا وَاحِدًا، وَنَاقَدْتُ فُلَانًا إِذَا نَاقَشْتُهُ فِي الأَمْرِ^(١). والنقد يختلف باختلاف العلم الذي يمارس فيه.

واصطلاحاً: هو تعبير عن موقف كلي متكامل في النظرة إلى الفن عامة أو إلى الشعر خاصة يبدأ بالقدرة على التمييز، ويعبر عنها إلى التفسير والتعليل والتحليل والتقييم؛ كي يتخذ الموقف نهجاً واضحاً، مؤصلاً على قواعد، مؤيداً بقوة الملكة بعد قوة التمييز^(٢).

ونستطيع أن نقول هو: إظهار محاسن وعيوب عمل ما بإنصاف بعد دراسته والحكم عليه حسب معايير محددة.

المطلب الثاني: بيان عجز العرب عن معارضة القرآن.

تأملت العرب كلام الله فأبهرهم فصاحته، وأخذ بألبابهم بلاغته، وحيروهم بيانه، وأدهشهم جودة سبكه، فوصفوه بالشعر فهو أعلى ما لديهم من بيان، مع يقينهم أنه ليس كالشعر ولا النثر، وفي نظمه على غير معهود كلام العرب، فاحتاروا في وصفه فقالوا: قول السحرة والكهان، وليس كذلك، فقد سمعوه كلاماً عربياً، حرفاً وكلمة وجملة، إلا أنهم كابروا وجحدوا فصاحته، وقد حكى الله لنا قولهم: ﴿لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْطِيرٌ الْأَوَّلِينَ أَمَّا﴾ [الأنفال: ٣١] ، فلم يقولوا شيئاً، إشارة إلى يقينهم بعلو شأن القرآن والبون الشاسع بين الكلامين، وعجزهم عن مجاراته، فمع وجود التحدي وحرصهم على الطعن في القرآن الكريم فلم يجدوا لذلك سبيلاً، ولو كان بوسعهم رده ودفعه بأسهل الطرق لم يكلفوا أنفسهم ما هو أشق، فهذا الوليد بن المغيرة عندما سمع القرآن قال لقومه: "والله ما فيكم رجل أعلم بالأشعار مني، ولا أعلم برجزه ولا بقصيده مني، ولا بأشعار الجن، والله ما يشبه الذي يقول شيئاً من هذا، والله إن لقوله الذي يقول حلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإنه لمثمر أعلاه،

(١) «لسان العرب» (٣/ ٤٢٥) (نقد).

(٢) بتصرف: «تاريخ النقد الأدبي عند العرب» (ص ٨).

"نقدُ بنت الشاطئ استشهداً بالقلاني بالشعر في كتابه إعجاز القرآن دراسة وصفية تحليلية"

مُعَدِّقٌ أَسْفَلُهُ، وَإِنَّهُ لِيَعْلُو وَمَا يَعْلى، وَإِنَّهُ لِيُحِطِمُ مَا تَحْتَهُ" (١).

ثم اختلفت أقوالهم وتباينت آراءهم حيال القرآن، ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ ① عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ ②
الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿ [النبأ: ١-٣] ، ﴿بَلْ قَالُوا أَضْغَتْ أَحْلَامٌ بَلْ أَفْتَرَاهُ بَلْ هُوَ
شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوْلُونَ﴾ [الأنبياء: ٥] ، ﴿وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ
أَكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمَلَّى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [الفرقان: ٥].

(١) «المستدرک علی الصحیحین للحاکم» (٢/ ٥٥٠) «٣٨٧٢» وقال الذهبي على شرط البخاري،

و«شعب الإيمان» (١/ ٢٨٧) «١٣٣» .

المبحث الأول: التعريف بالإمام الباقلاني وبنيت الشاطئي، وكتايبهما

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: ترجمة موجزة للإمام الباقلاني (١):

هو القاضي، أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن قاسم البصري، ثم البغدادي، الإمام، العلامة، مُقَدِّمُ الأُصُوليين، صاحبُ التَّصَانيفِ، شيخ وقته، وعالم عصره، وكان يُضْرَبُ المَثَلُ بِفَهْمِهِ وَذَكَائِهِ، وكان موصوفاً بجوده الاستنباط وسرعة الجواب، وسمع الحديث؛ وكان كثير التطويل في المناظرة مشهوراً بذلك عند الجماعة.

صنّف في الرِّدِّ على الرّافضة، والمعتزلة، والخوارج والجهمية والكرامية، وإليه انتهت رئاسة المالكيين في وقته. وكان حسن الفقه، عظيم الجدل.

قال أبو بكر الخوارزمي: كل مصنف ببغداد إنما ينقل من كتب الناس، إلا القاضي أبا بكر فإن صدره يحوي علمه، وعلم الناس (٢).

وقد سار القاضي رسولاً عن أمير المؤمنين إلى طاغية الرُّوم، وجرت له أُمُورٌ، منها أَنَّ الملك أدخله عَلَيْهِ من باب حَوْحَةٍ ليدخل راعياً للملكِ فَقَطِنَ لها القاضي، ودخل بظهره.

ومنها أَنه قال لراهبهم: كيف الأهل والأولاد؟

فقال الملك: مه! أما عَلِمْتَ أَنَّ الرَّاهِبَ يَتَنَزَّهُ عن هذا؟

فقال: تُنَزَّهُونه عن هذا، ولا تُنَزَّهُون رَبَّ العَالَمِينَ عَنِ الصَّاحِبَةِ وَالْوَلَدِ!.

مات في ذي القعدة، سنة ثلاثٍ وَأَرْبَعِ مائة، وصلى عليه ابنته حسن، وكانت جنازته مشهودة، وكان سيفاً على المعتزلة والرافضة والمشبهة، وغالب قواعده على السنة، وقد أمر شيخ الحنابلة أبو الفضل التميمي منادياً يقول بين يدي جنازته: هذا ناصر السنة والدين، والدَّابُّ

(١) انظر: «ترتيب المدارك وتقريب المسالك» (٧/ ٤٥)، و«وفيات الأعيان» (٤/ ٢٦٩)، وسير أعلام

النبلاء» (١٧/ ١٩٠)، و«الوافي بالوفيات» (٣/ ١٤٧).

(٢) «ترتيب المدارك وتقريب المسالك» (٧/ ٤٧).

"نقدُ بنت الشاطئ استشهداً بالقلاني بالشعر في كتابه إعجاز القرآن دراسة وصفية تحليلية"

عن الشريعة، هذا الذي صنّف سبعين ألف ورقة.

ورثاه بعض أهل العَصْر بقوله:

انظُرْ إِلَى جَبَلٍ تَمْشِي الرَّجَالُ بِهِ ... وَأَنْظُرْ إِلَى الْقَبْرِ مَا يَحْيِي مِنَ الصَّلْفِ

وَأَنْظُرْ إِلَى صَارِمِ الْإِسْلَامِ مَنْعَمِداً ... وَأَنْظُرْ إِلَى دَرَةِ الْإِسْلَامِ فِي الصَّدْفِ

المطلب الثاني: تعريف موجز بكتاب إعجاز القرآن للباقلاني.

اهتم الباقلااني في كتابه بتحليل النظم القرآني من الناحية البلاغية والبيانية، وذلك بالموازنة بين القرآن والشعر الجاهلي ونقد الأخير، فعمد إلى نصوص نثرية من خطب منبرية فأوضح بلاغتها وخصائصها، ثم إلى نصوص شعرية وقصائد جاهلية ليستخرج أحسن ما فيها من بيان، ثم عَقَّبَ بنقدها والخطِّ منها أمام آيات قرآنية؛ ليُظْهِرَ ما فيها من جمل بيانية وتراكيب بلاغية. وقد احتوى كتاب الباقلااني على مقدمة، وثمانية عشر فصلاً، بيّنَ في المقدمة شرف القرآن وأسباب الحاجة إلى التأليف في إعجاز القرآن؛ لأن من أَلْفَ في هذا الباب لم ييسط القول في الإبانة عن وجوه الإعجاز، بالإضافة إلى ردّه على مزاعم الملحدّين.

- الفصل الأول: قرر أن المعجزة دالة على النبوة، واستدل على ذلك بآيات كثيرة.

- الفصل الثاني: بيّن فيه وجه دلالة معجزة القرآن على نبوة النبي ﷺ، وأبطل القول بالصرفة.

- الفصل الثالث: ذكر وجوه الإعجاز، وتتلخص في:

١- الإخبار عن الغيوب.

٢- ذكر أخبار من سبق من خلق آدم إلى بعثته ﷺ مع أن الرسول ﷺ أمي، وعدم اطلاعه على كتب المتقدمين.

٣- أن القرآن بديع النظم عجيب التأليف، مُتَنَاهٍ في البلاغة إلى الحد الذي يعلم عجز الخلق عنه.

ثم فصّل الكلام في هذه الوجوه في عشرة أمور.

- الفصل الرابع: شرح فيه الوجوه الثلاثة السابقة.
- الفصل الخامس: نفى الشعر من القرآن.
- الفصل السادس: نفى السجع من القرآن.
- الفصل السابع: ذكر فيه البديع من الكلام.
- الفصل الثامن: في كيفية الوقوف على إعجاز القرآن، مصحوبًا بجملة من النصوص النثرية والشعرية، وتكلم عن نظم القرآن وأنه فاق كل نظم.
- ثم أعقبها بتسعة فصول لم يطل فيها، يذكر في بعضها مسألة في صفحة أو صفحات قليلة.
- الفصل التاسع: يقرر فيه أن أهل عصر نزول الوحي كانوا عاجزين عن الإتيان بمثله، فمن بعدهم أعجز؛ لأن فصاحة أولئك في وجوه ما كانوا يتفننون فيه من القول، مما لا يزيد عليه فصاحة من بعدهم.
- الفصل العاشر: في التحدي، قال: وليس يكون معجزاً إلا بأن يتحداهم إلى أن يأتوا بمثله، فإذا تحداهم وبان عجزهم صار ذلك معجزاً.
- الفصل الحادي عشر: في القدر المعجز من القرآن، وذكر أنه يحصل بأقصر سورة.
- الفصل الثاني عشر: في أنه هل يعلم إعجاز القرآن ضرورة؟ ذكر ثلاثة أقسام من يعلمه بالاستدلال وهما: الأعجمي، وكذلك من لم يكن بليغاً. والثالث: البليغ الذي أحاط بمذاهب العربية وغرائب الصنعة فإنه يعلم من نفسه ضرورة عجزه عن الإتيان بمثله.
- الفصل الثالث عشر: فيما يتعلق به الإعجاز، وتساءل فيه ما الذي وقع التحدي إليه؟ أهو الحروف المنظومة؟ أو الكلام القائم بالذات؟ أو غير ذلك؟ وأن التحدي واقع إلى أن يأتوا بمثل الحروف المنظومة في نظمها وتأليفها.
- الفصل الرابع عشر: في وصف وجوه من البلاغة، وقسمها إلى عشرة أقسام أطل فيها مع ذكر الأمثلة.
- الفصل الخامس عشر: في حقيقة المعجز.
- الفصل السادس عشر: في كلام النبي ﷺ، وأمور تتصل بالإعجاز.

"نقدُ بنت الشاطي استشهاده الباقلاني بالشعر في كتابه إعجاز القرآن دراسة وصفية تحليلية"

- الفصل السابع عشر: هل من شروط المُعْجِز أن يعلم أنه أتى به من ظَهَره عليه؟
- الفصل الأخير: تكلم فيه عن طريقته في عرضه لمبحث إعجاز القرآن، والإبانة عن معجزة القرآن ما بين الإسهاب والاختصار، واختلاف فهوم الناس في ذلك جعله يبسط القول أحياناً، وساق أمثلة على بلاغة ونظم القرآن وفصاحته.

المطلب الثالث: ترجمة موجزة لبنت الشاطي^(١).

هي عائشة بنت عبد الرحمن "بنت الشاطي" ولدت في مدينة دمياط في (٦ من ذي الحجة ١٣٣١هـ) في بيت عُرِفَ بالعلم والصلاح؛ حيث كان أبوها أزهرياً متصوفاً، وجدّها لأُمها من أعيان دمياط. حفظت القرآن الكريم في سن مبكرة، وأتمت دراستها الابتدائية بتفوق، وكافحت كفاً مجيداً حتى تكمل تعليمها رغم اعتراض والدها الذي حرص على متابعة دروسها الدينية في المنزل، فالتحقت بمدرسة المعلمات في طنطا وحصلت على شهادتها سنة (١٣٤٨هـ)، ثم انتقلت إلى القاهرة وعملت في وظيفة كاتبة في كلية البنات بالجيزة، واستطاعت في تلك الفترة نشر مقالات في عدد من المجلات.

التحقت في الجامعة المصرية وتخرجت في كلية الآداب قسم اللغة العربية سنة (١٣٥٨هـ)، وحصلت على شهادة الماجستير سنة (١٣٦٠هـ) عن موضوع "الحياة الإنسانية عند أبي العلاء المعري"، وفي عام (١٣٧٠هـ) حصلت على شهادة الدكتوراه في تحقيق "رسالة الغفران" لأبي العلاء المعري.

عكفت على دراسة الأدب واللغة التي نزل بها القرآن الكريم، فأمضت ٢٠ عاماً، ثم اتجهت للدراسة في مجال الدراسات الإسلامية.

تدرجت في المناصب حتى أصبحت أستاذة التفسير والدراسات العليا بجامعة القرويين في المغرب، والتي درّست بها حوالي ٢٠ عاماً، كما حضرت في عدد من الجامعات في العالم العربي.

(١) «المعجم الجامع في تراجم المعاصرين» (ص ١٣٩).

الإنتاج العلمي:

لها مؤلفات في الدراسات الفقهية والحديثية القرآنية والأدبية، قريب من أربعين كتابًا، منها "القرآن وقضايا الإنسان"، و"لغتنا والحياة"، و"لقاء مع التاريخ"، و"تراجم سيدات بيت النبوة"، و"الخنساء الشاعرة العربية الأولى"، ولها ترجمة ذاتية بعنوان: "على الجسر". حصلت على جوائز عدة منها جائزة الملك فيصل عام ١٤١٥هـ، توفيت في (١٣ من شعبان ١٤١٩هـ) رحمها الله.

المطلب الرابع: تعريف موجز بكتاب الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق لبنت الشاطئ.

الكتاب يحتوي على فاتحة (المقدمة) وجزأين:

فاتحة: تناولت الكلام في إعجاز القرآن، وأنها قد سُبقت إليه من علماء أفاض، وأثناء اشتغالها بتدريس التفسير البياني، والدراسات القرآنية، تجلّى لها من أسرار القرآن الباهرة، ولفت نظرها موقف العرب من المعجزة القرآنية في عصر المبعث، وهم لا يرب قد أدركوا من أسرار إعجازه البياني ما أياسهم أن يأتوا ولو بأية، فكان هذا الكتاب، الذي هو محاولة منهجية في فهم عجز العرب عن الإتيان بسورة من مثله.

- الجزء الأول: الإعجاز البياني: وهو يجمع خلاصة مما لمحتّه من أسرار القرآن الباهرة، وفيه مدخل ومبحثان.

المدخل خطوات على الطريق: وهو عبارة عن سرد تاريخي لقضية إعجاز القرآن.

- المبحث الأول: تطرقت فيه لعدة موضوعات: الأول: المعجزة: تناولت فيه المشركين والقرآن، القرآن والشعر، وآراء بعض العلماء ومناقشتها، القرآن والمعجزات. الثاني: الجدل والتحدي: ذكرت آيات الجدل وآيات المعجزة، وتحدي الإنس والجن، والتحدي والإعجاز. الثالث: وجوه الإعجاز، والبيان القرآني: تناولت وجوه الإعجاز مع مناقشتها، عجز العرب الفصحاء، الإعجاز بالصرفة، الإعجاز بالقيم والمثل والأحكام، الإعجاز بالإخبار عن غيب، الإعجاز البلاغي، وهذا لا خلاف فيه، وإنما الخلاف هل هو الوجه الوحيد أو القول معه بوجوه أخرى. الرابع: علماء السلف والإعجاز البياني: تكلمت فيه عن البلاغة

"نقدُ بنت الشاطئ استشهداً بالقلاني بالشعر في كتابه إعجاز القرآن دراسة وصفية تحليلية"

في كتب إعجاز القرآن، وهم: الخطابي والرماني والقاضي عبدالجبار والباقلاني والجرجاني وبعض المتأخرين، مع مناقشة أقوالهم ونقدها أحياناً.

- **المبحث الثاني:** تناول الموضوعات التالية: الأول: فواتح السور، وسرّ الحرف، وأقوال السلف، والاحتجاج للمعجزة، والقرآن وحروف العربية، وترتيب سور الفواتح على ترتيب النزول، وبعض أسرار الحروف. الثاني: دلالة الألفاظ، وسرّ الكلمة، مثل قضية الترادف. الثالث: الأساليب وسرها: وفيه: الاستغناء عن الفاعل، و واو القسم، والسجع.
- **الجزء الثاني:** مسائل ابن الأزرق: وهو محاولة تطبيقية لمنهج الدرس الاستقرائي للنص القرآني؛ لفهم الإعجاز البياني، بدراسة نحو مائتي مسألة في كلمات القرآن. استغرقت نصف الكتاب أو يزيد.

بدأت بتوثيق وتخرّيج سؤالات ابن الأزرق من الكتب المطبوعة والمخطوطة، ثم شرعت في سرد الكلمات وإجابة ابن عباس رضي الله عنهما، ثم تذكر موضع الآية من القرآن، وأقوال أهل اللغة والمفسرين في معنى الكلمة، وذكر اشتقاقاتها ودلالاتها، ومناقشة ذلك مع الشواهد.

المبحث الثاني

دراسة نقد بنت الشاطي للإمام الباقلائي في استشهاده بالشعر

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: نقد بنت الشاطي للإمام الباقلائي في استشهاده بالشعر في كتابها الإعجاز البياني.

تعرضت بنت الشاطي لعدد مِمّن كتب في إعجاز القرآن بالنقد، ومن هؤلاء الإمام الباقلائي في كتابه "إعجاز القرآن"، ونجمل نقدها له في النقاط التالية:

١ - وصفت كتابه بأنه عبارة عن دراسة شعرية وليس دراسة قرآنية، بل جعلته أقرب إلى الجدل الكلامي والمذهبي، والنقد الأدبي لنصوص طوال من الشعر والنثر، دون النظر في أسرار البيان القرآني، وعابت عليه كثرة استشهاده بالشعر، وعرضه لمعلقة امرئ القيس والإطالة في نقدها، وفي المقابل لا يُظهر أسرار الإعجاز من الآيات القرآنية.

فقلت: «فنى الباقلائي مثلاً يخرج في كتابه عن الدراسة القرآنية إلى دراسات للشعر»^(١).

تشير إلى حديثه- في الكتاب- عن ملاحظة عصره، وتحول قوم منهم إلى مذهب البراهمة، وطرح تساؤلات والإجابة عنها، والرد على زعم المجوس أن ابن المقفع عارض القرآن، وحكايته عن المتنبي، وذكر كلام مسيلمة الكذاب، ونقده أسلوب الجاحظ، والاعتراضات والمزاعم في مسألة إثبات التحدي بالقرآن، والقول بالإعجاز في الكتب السماوية، وتناوله لوجوه الإعجاز عند الأشاعرة، واختياره للمذهب الأشعري ودفع ما يرده.

وفي نقدها الإطالة في الاستشهاد بالشعر، نجد أن عدد الآيات التي استشهد بها ٣٤٧ آية، ولم يفصل القول في وجوه الإعجاز وأسرار البلاغة في كثير من الآيات، بل يكفي بالإشادة بكلمات وأسلوب القرآن، أو يعقب بأن نصوص الشعر والنثر هابطة عن مستوى النظم القرآني، ولا يخفى هذا على ذي بصر وبصيرة، بينما استشهد بعدد ٣٧٣ بيتاً شعرياً، كما تعرض للنثر

(١) «الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق» ص ١٠٧، ١١٠.

"نقدُ بنت الشاطئ استشهداً الباقلائي بالشعر في كتابه إعجاز القرآن دراسة وصفية تحليلية"

ليبان أوجه الفرق في الأسلوب عن فصاحة القرآن، فعرض لست خطب وكتابين للرسول صلى الله عليه وسلم وصلح الحديبية، استغرقت ٧ صفحات، كما تعرض لخطب وكتب ورسائل الصحابة ومن بعدهم في ١٨ صفحة.

٢- ومما نقمت عليه تقديم كلام البشر من شعر ونثر على كلام الله تعالى، والبدء به ثم التعقيب بكلام الله تعالى بقوله: "ونظير ذلك في القرآن. . . " أو: "ومثله في القرآن.

«...فيما عدا قلة منهم جعلت للشواهد القرآنية المكان الأول في مباحثها البلاغية، ... على نَحج الرماني، في تقديم الشاهد القرآني»^(١).

ومن الأمثلة على ما ذكرت: «وكقول الآخر: فإن هم طاعوك فطاوعهم وإن عاصوك فاعصي من عصاك

ونظير ذلك في القرآن كثير»^(٢)، و «...كقول البحري:

فليس الذي حللته بمحلل... وليس الذي حرّمته بحرام

ومثله في القرآن: ﴿فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْدَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [المائدة: ٣٩] «^(٣).

بل أحياناً لا يقدم شاهداً من القرآن، مثل قوله: «ومن البديع باب: "التعطف" كقول امرئ القيس: عود على عود على عود خلق»^(٤).

(١) «المرجع السابق» ص ١١٣، ١٠٧.

(٢) «إعجاز القرآن للباقلاني» (ص ٩٠)، والبيت لخثيد مولى العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس. انظر: «شرح ديوان الحماسة للتبريزي» (٢/ ١٤٤).

(٣) «إعجاز القرآن للباقلاني» (ص ٩٢)، والبيت في «الصناعتين: الكتابة والشعر» (ص ٣٨٣).

(٤) «إعجاز القرآن للباقلاني» (ص ٩٨). والبيت في «الصناعتين: الكتابة والشعر» (ص ٤٢٠)، وتماهه: كأنه والليل يرمي بالغسق .

٣- ومن القضايا المهمة التي لاحظتها عليه تهيؤه لمقام شعر العرب والزرابية به، وأنها ورطة وقع فيها، كما قال عن معلقة امرئ القيس: «فإذا شئت أن تعرف عظم شأنه، فتأمل ما نقوله في هذا الفصل لامرئ القيس في أجود أشعاره، وما نبين لك من عواره، على التفصيل»^(١).

فترى أن الباقلاني بالغ في الحط من الشعر لإيضاح سفول أسلوب الشعر بالنسبة للقرآن، والأمر لا يستحق هذا كله؛ لأنه يبيّن لا يحتاج إلى بيان، قالت: «وإنما يعتمد إلى نقل قصائد وخطب طوال من مختار الشعر والنثر، ويتعجل النقد لما ينقده منها؛ لكيلا يتوهم متوهم أن جنس الشعر معارض لنظم القرآن، فتخطفه الطير أو تهُوى به الريح في مكان سحيق»^(٢).

وذكرت أن إظهار إعجاز القرآن لا يتحقق بهذا المنهج الذي سار عليه الباقلاني. وإلا كيف ينقد كلاماً عربياً هو لغة القرآن وقد اختارها الله لإظهار معجزة نبيه، وقد جعل الله في طاقتهم إدراك إعجاز القرآن. «وقد نرى الوجه في الإعجاز، أن يكونوا قد بلغوا من علو المستوى في الفصاحة والبلاغة، ما يجعلهم قادرين على إدراك هذا الإعجاز»^(٣).

٤- وعابت عليه أن وازن بين أسلوب القرآن والشعر وليس هذا محل موازنة، وأيضاً تنقصه للشعر، ورأيه أنه لا يمكن الوصول إلى إعجاز القرآن بهذا الشعر؛ لإمكان التوصل إليه بالتدريب.

وإن كان من شيء بعد فالحقيقة أنه لم يقصد الموازنة بين شيتين قريبتين اتحدا في المصدر أو الخصائص، إنما أراد تقرير المباينة بين فصاحة القرآن وشعر العرب، وإن عُرف الإعجاز بالشعر، ويشهد لهذا ما أكده في أكثر من موطن أن القرآن حوى فنون بلاغاتهم ووجوه فصاحتهم، ويشهد لهذا قوله: «وأنه لا ينفك القرآن عن فن من فنون بلاغاتهم، ولا وجه من وجوه فصاحتهم، وإذا أورد هذا المورد، ووضع هذا الموضوع، كان جديراً»^(٤).

ثم ذكر أن الإعجاز لا يرتبط بوجوه البلاغة في شعر العرب، ولا يكون حكراً عليها وإن حسُن، وإنما هي دالة على الإعجاز، فقد ذكر أن براعة كلام العرب في الشعر، «لأننا لا

(١) «إعجاز القرآن للباقلاني» (ص ١٥٩):

(٢) المرجع السابق (ص ١١٠).

(٣) «الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق» (ص ١٢٤).

(٤) «إعجاز القرآن للباقلاني» (ص ١١٢).

"نقدُ بنت الشاطي استشهداً بالقلاني بالشعر في كتابه إعجاز القرآن دراسة وصفية تحليلية"

نَجعل الإعجاز متعلقاً بهذه الوجوه الخاصة ووقفاً عليها، ومضافاً إليها، وإن صح أن تكون هذه الوجوه مؤثرة في الجملة، آخذة بحظها من الحسن والبهجة، متى وقعت في الكلام على غير وجه التكلف المستبشع والتعمل المستشنع»^(١).

المطلب الثاني: أهمية الشاهد الشعري في باب إعجاز القرآن.

للشعر الجاهلي من الأهمية الكبرى في بيان معاني القرآن، وفي باب إعجاز القرآن، ونجمل تلك الأهمية في النقاط التالية:

١- آثار السلف الدالة على رجوعهم للشعر الجاهلي في بيان معاني القرآن، قال عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه: «كان الشعر علم قوم ولم يكن لهم علمٌ أصحَّ منه»^(٢)، وكان ابن عباس يقول: «إذا قرأتُم شيئاً من كتاب الله فلم تعرفوه فاطلبوه في أشعار العرب؛ فإن الشعر ديوان العرب. وكان إذا سئل عن شيء من القرآن أنشد فيه شعراً»^(٣)، وقال مجاهد: «لا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يتكلم في كتاب الله إذا لم يكن عالماً بلغات العرب»^(٤)، وروي عن الإمام مالك بن أنس قوله: «لا أُوتىَ برجل غير عالم بلغات العرب يفسر كتاب الله إلا جعلته نكالاً»^(٥). وقال سعيد بن جبير ويوسف بن مهرا ن: «سمعنا ابن عباس يسأل عن الشيء من القرآن فيقول فيه كذا وكذا، أما سمعتم قول الشاعر يقول فيه كذا وكذا»، وقيل لسعيد بن المسيب إنَّ قومًا بالعراق يكرهون الشعر، فقال: نسكوا نسكا عجميا!«^(٦)، وكان الشافعي الفقيه الكبير صاحب المذهب المعروف في الفقه "كان يحفظ عشرة آلاف بيت من شعر هذيل بإعرابها، وغريبها

(١) «المرجع السابق» (ص ١١٢، ١٥٥).

(٢) «المزهر في علوم اللغة وأنواعها» (١ / ١٩٦).

(٣) «العمدة في محاسن الشعر وآدابه» (١ / ٣٠).

(٤) «البرهان في علوم القرآن» (١ / ٢٩٢).

(٥) «التفسير البسيط» (١ / ٤١١).

(٦) «إيضاح الوقف والابتداء» (١ / ٦٢).

ومعانيها^(١). وذكر عن ابن الأنباري أنه كان يحفظ ثلاثمائة ألف بيت شاهد في القرآن الكريم^(٢).

٢- شعر العرب تتجلى فيه الفصاحة والبيان، فهو صادر من قوم يعرفون جيد القول من رديته، وينتقون أفصح الكلام في أشعارهم، وهذا يدل على امتلاكهم الأدوات التي يستطيعون بها التمييز بين صنوف الكلام، فلذا أقام الله الحجة عليهم بمجرد سماع القرآن، قال تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَةَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ﴾ [التوبة: ٦] ، وذلك لما عندهم من ملكة وفهم باللغة يستطيعون من خلالها التمييز بين هذا الكلام المثلثي عليهم وبين كلامهم، فبلوغهم درجة عالية من الفصاحة مكّنهم من الحكم على القرآن بمجرد سماعه.

فهذا أنيس عرض القرآن على الشعر ليتبين من خلاله أيهما أفصح، فقال لأخيه أبي ذر: «لقيت رجلاً بمكة على دينك، يزعم أن الله أرسله، قلت: فما يقول الناس؟ قال: يقولون: شاعر، كاهن، ساحر، وكان أنيس أحد الشعراء. قال أنيس: لقد سمعت قول الكهنة، فما هو بقولهم، ولقد وضعت قوله على أقرأ الشعر، فما يلتئم على لسان أحد بعدي أنه شعر، والله إنه لصادق، وإنهم لكاذبون»^(٣). والله سبحانه جعل تلاوة القرآن حجة عليهم، قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَرْحْمَةً وَّذِكْرًا لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [العنكبوت: ٥١]، قال ابن عاشور: «وقد أشار قوله: ﴿يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ﴾ وما بعده إلى خمس مزايا للقرآن على غيره من المعجزات. المزية الأولى: ما أشار إليه قوله يتلى عليهم من انتشار إعجازه وعمومه في المجمع والآفاق والأزمان المختلفة، بحيث لا يختص بإدراك إعجازه فريق خاص في زمن خاص شأن المعجزات المشهودة، مثل عصا موسى وناقاة صالح وبراء الأكمه، فهو يتلى، ومن ضمن تلاوته الآيات التي تحدث الناس بمعارضته وسجلت عليهم عجزهم عن المعارضة من قبل محاولتهم إياها فكان كما قال، فهو معجزة باقية

(١) «تاريخ دمشق لابن عساكر» (٥١ / ٣٣٥).

(٢) الحجة في القراءات السبع (ص: ٦).

(٣) «صحيح مسلم» (٤ / ١٩٢٠) (٢٤٧٣).

"نقدُ بنت الشاطئ استشهداً بالقلابي بالشعر في كتابه إعجاز القرآن دراسة وصفية تحليلية"

والمعجزات الأخرى معجزات زائلة... المزية الخامسة: أن كون القرآن كتاباً متلوّاً مستطاعاً إدراك خصائصه لكل عربي، ولكل من حذق العربية من غير العرب مثل أئمة العربية، يبعده عن مشابهة نفثات السحرة والطلاسم، فلا يستطيع طاعن أن يزعم أنه تخيلات»^(١).

٣- الشعر الجاهلي هو الباقي والشاهد من كلام العرب الذين تحداهم الله أن يأتوا بمثل القرآن أو عشر سور أو سورة واحدة، قال محمد بن سلام الجمحي: وكان الشّعْر في الجاهلية عند العرب ديوانَ علمهم، ومنتهى حكمتهم، به يأخذون وإليه يصيرون^(٢)، فَيَتَطَلَّب لمعرفة إعجاز القرآن معرفة أشعارهم ودراستها، قال عبدالقاهر الجرجاني في بيان العلاقة الوثيقة بين دراسة إعجاز القرآن ودراسة الشعر الجاهلي: «وذاك أنّنا إذا كنّا نعلم أن الجهة التي منها قامت الحجة بالقرآن وظهرت، وبانت وبهرت، هي أنّ كان على حدّ من الفصاحة تقصر عنه قوى البشر، ومنتهيّاً إلى غاية لا يُطمحُ إليها بالفكر، وكان مُحالاً أن يَعْرِفَ كونه كذلك، إلّا مَنْ عَرَفَ الشّعْر الذي هو ديوانُ العرب، وعنوان الأدب، والذي لا يشك أنه كان ميدان القوم إذا تجاروا في الفصاحة والبيان، وتنازعا فيهما قَصَبَ الرّهان، ثُمَّ بَحَثَ عن العلل التي بها كان التباينُ في الفضل، وزاد بعضُ الشعر على بعضٍ كان الصادُّ عن ذلك صادّاً عن أن تُعرفَ حُجّةُ الله تعالى»^(٣).

فالقرآن معجز، وإذا أردنا إثبات ذلك لزم الرجوع إلى كلام في غاية البيان والفصاحة لنستدل من خلاله على إعجاز القرآن، ولا يكون إلا كلام من نزل القرآن بحضرتهم وتحداهم مع فصاحتهم، فكان شعر العرب الذي فاق غيره في البيان والبلاغة، فعليه تقاس علوم اللغة العربية، ومنه تستنبط القواعد النحوية والصرفية. و «وجب أن ندرس هذا الشعر دراسة متعمقة، ملتصقين فيه هذه القدرة البيانية التي يمتاز بها أهل الجاهلية عنم جاء بعدهم، ومستنبطين من ضروب البيان المختلفة التي أطاقتها قوى لغتهم وألستهم،

(١) «التحرير والتنوير» (٢١ / ١٥).

(٢) «المزهر في علوم اللغة وأنواعها» (٢ / ٤٠١).

(٣) «دلائل الإعجاز» (١ / ٨).

فإذا تم لنا ذلك، فمن الممكن القريب يومئذ أن نتلمس في القرآن الذي أعجزهم بيانه، خصائص هذا البيان المفارق لبيان البشر»^(١).

٤ - استشهاد المفسرين وأصحاب كتب المعاني والغريب وإعجاز القرآن بشعر العرب في بيان الألفاظ والبلاغة والبيان. قال الطبري: «فأحق المفسرين بإصابة الحق ... أوضحهم حجة فيما تأول وفسر ... وأصحهم برهاناً - فيما ترجم ويبيّن من ذلك - ممّا كان مُدرّكاً علمه من جهة اللسان إمّا بالشواهد من أشعارهم السائرة، وإما من منطقتهم ولغاتهم المستفيضة المعروفة»^(٢). ولذا اشترط العلماء في المفسر لكتاب الله أن يكون عنده أدوات فهم القرآن، ومن أهمها فهم اللغة العربية^(٣).

فارتباط فهم القرآن والوقوف على أوجه إعجازه بفهم اللغة التي نزل بها وهي اللغة العربية، واللغة تؤخذ من أصحاب اللسان العربي فهم مصدرها الصحيح، ويتجلى ذلك في أشعارهم. وقرر الجرجاني بقوله: «وذاك أنّنا إذا كنّا نعلم أنّ الجهة التي منها قامتِ الحجة بالقرآن وظهرت، وبانت وبهرت، هي أنّ كان على حدّ من الفصاحة تقصّر عنه قوى البشر، ومُنْتَهياً إلى غاية لا يُطَمَح إليها بالفكر، وكان محالاً أن يعرف كونه كذلك، إلا من عرّف الشعر الذي هو ديوان العرب، وعنوان الأدب»^(٤).

٥ - تأصيل وتعميد علوم اللغة العربية والبلاغة والأدب من الشعر الجاهلي، فإذا هُدِمَ الشعر الجاهلي هُدِمَتِ البلاغة وتعذر الوقوف على بلاغة القرآن، فلا يمكن الكشف عن أسرار بيان القرآن وإظهار التباين بينهما إلا بدراسة الشعر الجاهلي، ولذا اعتمد الجرجاني على إظهار إعجاز القرآن بالشاهد الشعري، في كتابه "أسرار البلاغة" "دلائل الإعجاز". فدرس أكثر من ٤٠٠ بيت في كتابه دلائل الإعجاز؛ ليدل من خلالها على عظمة القرآن وفصاحته، وأن لغته هي لغة العرب وألفاظه من جنس ما برع فيه العرب من الكلام واتقنوه، ومع ذلك عجزوا عن الإتيان بمثله، ولو لم يجدوا في أسلوب القرآن ما يعرفونه،

(١) مداخل إعجاز القرآن ص ١٧٠.

(٢) «جامع البيان» (١/ ٩٣).

(٣) «الإتيان في علوم القرآن» (٢/ ٥).

(٤) «دلائل الإعجاز» (١/ ٨):

"نقدُ بنت الشاطئ استشهداً بالقلاني بالشعر في كتابه إعجاز القرآن دراسة وصفية تحليلية"

لقالوا ما نعرف هذا ولا نطيقه.

٦- تحقيق التمييز بين الفروق في النظم والنثر لا يكون إلا بمعرفة الشعر وأنواعه وأوزانه وأساليبه، فمن برع في ذلك استطاع معرفة التباين بين كلام الله وكلام البشر، قال الجاحظ: «لأن رجلاً من العرب لو قرأ على رجل من خطبائهم وبلغائهم سورة واحدة، طويلة أو قصيرة، لتبين له في نظامها ومخرجها، وفي لفظها وطبعها، أنه عاجز عن مثلها، ولو تحدى بها أبلغ العرب لظهر عجزه عنها»^(١)، ولذا كان موقف الوليد بن المغيرة وأئيس كما مر معنا. «ولذلك فإنه ينبغي لمن يريد معرفة سرِّ إعجاز القرآن الكريم أن ينظر في أفصح كلام أولئك القوم الذين نزل عليهم القرآن، ثم يستخرج أسباب البلاغة والتفرد في ذلك الكلام، ثم يبحث بعد ذلك عن أسباب البلاغة في القرآن الكريم، وكيف فاقت ما كان يألفه العرب من كلامهم، والأوجه التي فاق بها كلام الله العرب الذين نزل القرآن الكريم بلغتهم. ولأنه لم يبق بين أيدي الناس اليوم من كلام من نزل القرآن الكريم عليهم ليكون شاهداً على هذا ودليلاً عليه إلا الشعر الجاهلي الذي حفظه العلماء، وبلغه الرواة الثقات، فإنه يُعدُّ مدخلاً مهمًّا لدارس إعجاز القرآن الكريم»^(٢).

٧- حُسن الكلمة وجمالها لا يتحقق بمجرد كونها لفظة، وإنما بنظمها واتساقها مع أخواتها، ويعرف ذلك من خلال الشواهد الشعرية كما مر معنا. ومن الأمثلة المبينة لما سبق، ويتضح بها فصاحة القرآن، والوقوف على أسرار البلاغة من خلال الشاهد الشعري:

التقديم والتأخير بين (هذا) و(نحن)، في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِذْ ذَا كُنَّا ثُرَاتًا وَعَابَاؤُنَا آيَاتًا لَمُخْرَجُونَ ﴿٦٧﴾ لَقَدْ وَعَدْنَا هَذَا نَحْنُ وَعَابَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾﴾ [النمل: ٦٧-٦٨]، وقوله تعالى: ﴿إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴿٦٩﴾ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي

(١) «الرسائل» (٣/ ٢٢٩).

(٢) الشاهد الشعري في تفسير القرآن الكريم «(ص ٨٩٥).

صَيِّقٌ ﴿المؤمنون: ٨٢-٨٣﴾ ، قال الزمخشري: « فَإِنْ قَلت: قدّم في هذه الآية (هذا) على (نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا) وفي آية أخرى قدّم (نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا) على (هذا)؟ قلت: التقديم دليل على أن المقدم هو الغرض المتعمد بالذكر، وإن الكلام إنما سيق لأجله، ففي إحدى الآيتين دلّ على أن اتخاذ البعث هو الذي تعمد بالكلام، وفي الأخرى على أن اتخاذ المبعوث بذلك الصدد»^(١). وهذا الأسلوب تعرفه العرب قال عبيد بن الأبرص:

«أَنْ بَدَلتْ مِنْهُمْ وَحُوشًا ... وَغَيَّرتْ حَالَهَا الخُطُوبُ
عَيْنَاكَ دَمْعُهُمَا سَرُوبٌ ... كَأَنَّ شَأْنَيْهِمَا شَعِيبٌ

أَرَادَ عَيْنَاكَ دَمْعُهُمَا سَرُوبٌ؛ لِأَنَّ تَبَدَّلتْ مِنْ أَهْلِهَا وَحُوشًا، فَقَدِمَ الْمُؤَخَّرَ وَأَخَّرَ الْمُقَدَّمَ»^(٢). وفي الإطناب تتأمل حسنه في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [غافر: ٧] ، فإنه لو لم يقصد الإطناب لم يذكر: ﴿وَيُؤْمِنُونَ بِهِ﴾؛ لأن إيمانهم ليس مما ينكره أحد من مشيبتهم، وحسن ذكره إظهار شرف الإيمان ترغيباً فيه^(٣).
ومن أمثلة الإطناب قول الشاعر:

« لَمَّا وَقفتُ عَلَيْهِ فِي الجُمُوعِ ضحَى ... وَقَد تَعرضتِ الحجابُ والحِدمُ
حيثُهُ بسلايمٍ وهُوَ مرتفقٌ ... وضجّةُ القومِ عندَ البابِ تزدحمُ
في كفه خيزرانٌ ريحُها عبقٌ ... من كَفِّ أروعَ في عرينه شممُ
يغضى حياءً ويغضى من مهائبه ... فَمَا يكلمُ إلا حينَ يتسّمُ

(١) «الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل» (٣/ ٣٨٠):

(٢) «الجامع لأحكام القرآن للقرطبي» (١/ ٦٢):

(٣) انظر: «الإيضاح في علوم البلاغة» (٣/ ٢٢٢).

"نقدُ بنت الشاطئ استشهداً الباقلائي بالشعر في كتابه إعجاز القرآن دراسة وصفية تحليلية"

فانظر إلى ما أودعه في هذه الأبيات من الإطناب في مدحه بهذه الخصال كلها، وذكرها مفصلة فيه أقوى دلالة على الإطناب، فهذه أمثلة البيان الحسن^(١). فنجد أن الإطناب في القرآن زيادة كلام لفائدة، ونجد شيئاً من هذا في كلام العرب.

ومن الأمثلة على الإطناب ما أورده الباقلائي وعابه لإعادة القول، شعر أبي نواس:

ويوم دخلتُ الحِذْرَ خِدرَ عَنَيْزَةٍ فقالت: لك الويلاتُ إنَّكَ مُرجلي

تقول وقد مالَ الغبيطُ بنا معاً: عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل

ولم يرتضي البغدادي نقده؛ لأنه من باب الإطناب والإيضاح^(٢).

فمن فوائد الإطناب في القرآن مراعاة اختلاف أفهام المخاطبين، كي لا يكون لأحد عذر في فهم ألفاظ القرآن، فالإيجاز في موضعه إعجاز، والإطناب فيما يصلح له إعجاز، كوصف الجنة والنار.

كما تناول الباقلائي "الالتفات" واستشهد بأبيات وعقب آيات، ومنها بيت النابغة الجعدي:

ألا زعمتُ بنو سعدٍ بأبي - ألا كذبوا - كبيرُ السنِّ فاني

قال: ومثله قوله: ﴿حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِّ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا

جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ

مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِن أُنجِيتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ [يونس: ٢٢] ^(٣).

المطلب الثالث: أغراض استشهد الباقلائي بالشعر.

المجتمع الجاهلي مجتمع شاعري ينشأ فيه الشاعر على سماع الشعر في الجماع والأسواق،

(١) انظر: «نقد الشعر» (ص ٢٧)، و«الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز» (٣/ ٥٦) والأبيات

ل: الحزین الكناني يمدح عبد الله بن عبد الملك بن مروان.

(٢) انظر: «إعجاز القرآن» (ص ١٦٦)، و«خزانة الأدب للبغدادي» (٣/ ٤٥٥).

(٣) انظر: «إعجاز القرآن» (ص ٩٩):

فيتذوقه ويحاكيه ويسمع نقد النقاد له، وإن كانت قضاياها متشابهة إلى حد كبير، كالغزل والكرم والشجاعة، والرتاء والهجاء وغيرها، فيتميز الشاعر الفذ في نظم القصيد على غير المعتاد، فيجمع في شعره بين الفصاحة والبيان، مع روعة سبك كلماته وتركيب جملة، وعدّ البعض قصيدة امرئ القيس من أفضل قصائد الجاهلية، فلذا اختارها الإمام الباقلاني مع غيرها من الأبيات الشعرية لدراستها وإظهار شيء من فصاحتها وعبورها.

وبلغ استشهاده بالشعر بـ (٣٧٣) بيتاً، منها ٧٧ بيتاً من معلقة امرئ القيس، ونقد منها ٣١ بيتاً.

وكان استشهاد الباقلاني بالشعر لأغراض كثيرة، يدخل بعضها في بعض، ويترتب بعضها على بعض، نوردها مفصلة لتحقيق وتجليه أهداف البحث، فمن تلك الأغراض:

١- الردُّ على الملحنين والمغرضين الذين خاضوا في القرآن، وأذاعوا الأباطيل والافتراءات، واستشهدوا بالشعر لموازنته ومعارضته بالقرآن، ولذا قال: «إِنَّ الَّذِي عَارَضَ الْقُرْآنَ بِشَعْرِ امْرِئِ الْقَيْسِ لِأَضَلُّ مِنْ حِمَارٍ بِأَهْلَةٍ، وَأَحْمَقُ مِنْ هَبْنَقَةٍ»^(١)، «وذكر لي عن بعض جهالهم أنه جعل يَعدِّله ببعض الأشعار، ويوازن بينه وبين غيره من الكلام، ولا يرضى بذلك حتى يفضله عليه!»^(٢).

٢- تجلية مباينة أسلوب القرآن عن أسلوب كلام العرب، وأن القرآن خارج عن المعهود من نظام كلامهم، وإيضاح البون الشاسع بين الأسلوبين والفرق الكبير بين الكلامين. قال الباقلاني: «وذلك أَنَّ نَظْمَ الْقُرْآنِ عَلَى تَصَرُّفٍ وَجُوهِهِ، وَاخْتِلَافِ مَذَاهِبِهِ، خَارِجٌ عَنِ الْمَعْهُودِ مِنْ نِظَامِ جَمِيعِ كَلَامِهِمْ، وَمُبَايِنٌ لِلْمَأْلُوفِ مِنْ تَرْتِيبِ خِطَابِهِمْ، وَلَهُ أَسْلُوبٌ يَخْتَصُّ بِهِ وَيَتَمَيَّزُ فِي تَصَرُّفِهِ عَنِ أَسَالِيبِ الْكَلَامِ الْمَعْتَادِ؛... وَذَلِكَ أَنَّ الطَّرِيقَ الَّتِي يَتَمَيَّزُ بِهَا الْكَلَامُ الْبَدِيعُ الْمَنْظُومُ تَنْقَسِمُ إِلَى أَعَارِضِ الشِّعْرِ عَلَى اخْتِلَافِ أَنْوَاعِهِ،... وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ الْقُرْآنَ خَارِجٌ عَنِ هَذِهِ الْوُجُوهِ، وَمُبَايِنٌ لِهَذِهِ الطَّرِيقِ، وَيَبْقَى عَلَيْنَا أَنْ نُبَيِّنَ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ بَابِ

(١) «إعجاز القرآن» (ص ٢١١)، (هَبْنَقَةٌ): رَجُلٌ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْحُمُقِ. وَالْهَبْنِيقُ: الْوَصِيفُ. «مقاييس

اللغة» (٧٣/٦).

(٢) المرجع السابق (ص ٤).

"نقدُ بنت الشاطئ استشهداً بالقلابي بالشعر في كتابه إعجاز القرآن دراسة وصفية تحليلية"

السجع، ولا فيه شيء منه، وكذلك ليس من قبيل الشِّعر؛ ... أنه خارجٌ عن العادة، وأنه مُعجِز، وهذه خصوصيةٌ ترجع إلى جملة القرآن، وتميِّزٌ حاصلٌ في جميعه»^(١).

٣- بيان خلو كلام العرب وأشعارهم من الفصاحة والمعاني البديعة، والحِكم الكثيرة، والوجوه البلاغية التي جمعها القرآن الكريم، قال الباقلاني: «ومنها أنه ليس للعرب كلامٌ مُشتمِلٌ على هذه الفصاحة والعرابة، والتصرفُ البديع، والمعاني اللطيفة، والفوائد الغزيرة، والحِكم الكثيرة، والتناسب في البلاغة، والتشابه في البراعة، على هذا الطُّول، وعلى هذا القُدْر، ... وقد حصل القرآن على كثرته وطوله مُتناسباً في الفصاحة على ما وصفه الله تعالى به فقال عزٌّ من قائل: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانًا تَقَشُّعْرُمِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخِشُون رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [الزمر: ٢٣]»^(٢).

٤- إثبات انحطاط منزلة الشعر عن القرآن وقصوره، مع ما فيه من الاختلال والاختلاف، قال: «وإنما تُنسب إلى حكيمهم كلماتٌ معدودة، وألفاظٌ قليلة، وإلى شاعرهم قصائدٌ محصورةٌ يقع فيها من الاختلال، ويعترضها من الاختلاف، ويشملها من التعمُّل والتكلف والتجوُّز والتعسُّف ما يُمكن بيانه». «ونحن نبين تميز كلامهم، وانحطاط درجة قولهم، ونزول طبقة نظمهم عن بديع نظم القرآن، في باب مفرد، يتصور به ذو الصنعة ما يجب تصوره، ويتحقق وجه الإعجاز فيه»^(٣).

٥- إثبات عجز العرب عن معارضة القرآن، قال: «بديع النظم، عجيب التأليف، متناهٍ في البلاغة إلى الحد الذي يُعلم عجز الخلق عنه»^(٤)، وقال «فأما أن يظن ظان، أو يتوهم متوهم أن جنس الشعر معارض لنظم القرآن ﴿فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخَطَّفَهُ الطَّيْرُ أَوْ

(١) «إعجاز القرآن» (ص ٣٥).

(٢) المرجع السابق (ص ٦٩).

(٣) «إعجاز القرآن» (ص ١١١).

(٤) المرجع السابق (ص ٣٥).

تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَجِيحٍ ﴿ [الحج: ٣١] ﴾^(١).

٦- إقامة البرهان على أن نظم القرآن وقع موقعاً من البلاغة والفصاحة بالوقوف على شعر العرب ونقده، «فمن سبيلنا أن نعد إلى قصيدة متفق على كبر محلها، وصحة نظمها، وجودة بلاغتها، ورشاقة معانيها، وإجماعهم على إبداع صاحبها فيها، مع كونه من الموصوفين بالتقدم في الصناعة، والمعروفين بالحدق في البراعة، فنقفك على مواضع خللها، وعلى تفاوت نظمها، وعلى اختلاف فصولها، وعلى كثرة فضولها، وعلى شدة تعسفها، وبعض تكلفها، وما تجمع من كلام رفيع، يقرن بينه وبين كلام وضيع، وبين لفظ سوقي، يقرن بلفظ ملوكي»^(٢).

٧- استعراض جودة شعر امرئ القيس والبحثري وغيرهما؛ ليُعلم عظيم شأن القرآن، وأن فصاحته فاقت قائدهم « ونظم القرآن جنس متميز، وأسلوب متخصص، وقبيل عن النظر متخلص، فإذا شئت أن تعرف عظم شأنه، فتأمل ما نقوله في هذا الفصل لامرئ القيس في أجود أشعاره، وما نبين لك من عواره، على التفصيل»^(٣).

٨- بيان علو منزلة القرآن في نظمه وتأليفه، فنظم القرآن لا يضاهيه نظم ولا يقاربه، «فأما نبح القرآن ونظمه، وتأليفه ورففه، فإن العقول تنيه في جهته، وتحار في بحره، وتضل في وصفه ونحن نذكر لك في تفصيل هذا ما تستدل به على الغرض، وتستولي به على الأمد، وتصل به إلى المقصد، وتتصور إعجازه كما تتصور الشمس، وتتيقن تناهي بلاغته كما تتيقن الفجر، وأقرب عليك الغامض، وأسهل لك العسير»^(٤).

٩- الرد من ادعى احتواء القرآن على السجع، أو أنه كأوزان الشعر، قال: «لأن قوماً من كفار قريش ادّعو أنه شعر، ومن الملحدة من يزعم أن فيه شعرا، ومن أهل الملة من يقول: إنه كلام مسجع إلا أنه أفصح مما قد اعتادوه من أسجاعهم.. ومنهم من يدّعي أنه كلام

(١) المرجع السابق (ص ٢١٦).

(٢) المرجع السابق (ص ١٥٦، ١٥٩).

(٣) المرجع السابق (ص ١٥٩).

(٤) «إعجاز القرآن للباقلاني» (ص ١٨٣).

"نقدُ بنت الشاطئ استشهداً بالقلاني بالشعر في كتابه إعجاز القرآن دراسة وصفية تحليلية"

موزون فلا يخرج بذلك عن أصناف ما يتعارفونه من الخطاب»^(١).

المطلب الرابع: أمثلة تطبيقية للشاهد الشعري من كتب إعجاز القرآن.

سنقتصر في إيراد الأمثلة على رسالة وكتاب من المؤلفات في إعجاز القرآن، وهي: بيان إعجاز القرآن للخطابي من القرن الرابع الهجري، ودلائل الإعجاز للجرجاني من القرن الخامس، فالأول قبل الباقلائي، والثاني بعده.

أولاً: الخطابي: استشهد الخطابي بالشعر في علم البيان، والبلاغة عموماً؛ لبيان معاني ألفاظ قرآنية، وإزالة إشكال من يظن أن القرآن استعمل لفظه مع وجود أفصح منها، مع بيان دلالة اللفظة في سياق الآية، وهذا ما قرره الخطابي بقوله: «واعلم أن القرآن إنما صار معجزاً لأنه جاء بأفصح الألفاظ في أحسن نظوم التأليف مضمناً أصح المعاني»^(٢). فالفروق الدلالية بين الكلمات هي أصل الإعجاز، وإن اتفقت في المعنى العام إلا أن هذه الفروق الدلالية الدقيقة تجعل الكلمة في سياقها معجزة، ومهما بحثت عن كلمة بديلة في معاجم اللغة ودواوين الشعر لن تجد أفصح وأبلغ من تلك الكلمة في موضعها، ومن الأمثلة التي أوردها: «فإن قيل: إنا لا نسلم لكم ما ادعيتموه من أن العبارات الواقعة في القرآن إنما وقعت في أفصح وجوه البيان وأحسنها، لوجودنا أشياء منها بخلاف هذا الوصف عند أصحاب اللغة وأهل المعرفة بما كقولوه: ﴿فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ﴾ [يوسف: ١٧] يستعمل مثل هذا في فعل السباع خصوصاً "الافتراس"، يقال: افترسه السَّبُعُ. هذا هو المختار الفصيح في معناه، فأما الأكل فهو عام لا يختص به نوع من الحيوان دون نوع»^(٣)، فأجاب على هذا الإشكال بقوله: «فأما قوله تعالى: ﴿فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ﴾ فإن الافتراس معناه في فعل السبع القتل فحسب، وأصل الفرس دق العنق، والقوم إنما ادعوا على الذئب أنه أكله أكلاً وأتى على جميع أجزائه وأعضائه، فلم يترك مفصلاً ولا

(١) المرجع السابق (ص ٥٠).

(٢) «بيان إعجاز القرآن» (ص ٢٧).

(٣) «بيان إعجاز القرآن» (ص ٣٧):

عظماً، وذلك أنهم خافوا مطالبة أيهم إياه بأثر باق منه يشهد بصحة ما ذكروه، فادعوا فيه الأكل ليزيلوا عن أنفسهم المطالبة، والفرس لا يعطي تمام هذا المعنى، لم يصح على هذا أن يعبر عنه إلا بالأكل»^(١)، ثم استشهد بقول الشاعر:

فَتَى لَيْسَ لَابْنِ الْعَمِّ كَالذِّئْبِ إِنْ رَأَى ... بِصَاحِبِهِ يَوْمًا دَمًا فَهَوَ آكِلُهُ^(٢)

ثانياً: الجرجاني: نجد الجرجاني يستشهد بالأبيات الشعرية في أوجه البلاغة: الكناية والاستعارة والتمثيل، والتقديم والتأخير والقول في الحذف، والفصل والوصل، والحروف والأدوات، والقصر والاختصاص وغيرها، وليبان أن الإعجاز في النظم وليس مجرد اللفظ، فكتابه قائم على تأصيل نظرية النظم، والنظم ليس في كلمة أو عبارة، أو ضم كلمات إلى بعضها فحسب، بل هو ترتيب الألفاظ تبعاً للمعاني مع مراعاة المعاني النحوية، ونسوق مثلاً من كتابه، قال: «وَمِنْ أَعْجَبِ ذَلِكَ لَفْظَةُ "الشيء"، فَإِنَّكَ تَرَاهَا مَقْبُولَةٌ حَسَنَةً فِي مَوْضِعٍ، وَضَعِيفَةٌ مُسْتَكْرَهَةٌ فِي مَوْضِعٍ. وَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَعْرِفَ ذَلِكَ، فَانظُرْ إِلَى قَوْلِ عَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الْمَخْزُومِي^(٣)»:

ومن مالي عينيهِ مِنْ شَيْءٍ غَيْرِهِ ... إِذَا رَاحَ نَحْوَ الْجَمْرَةِ الْبَيْضِ كَالدُّمَى

وقوله أبي حية^(٤):

إِذَا مَا تَقَاضَى الْمَرْءَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ... تَقَاضَاهُ شَيْءٌ لَا يَمَلُّ التَّقَاضِيَا

فإنك تعرف حُسْنَهَا ومكانها من القبول، ثم انظر إليها في بيت المتنبي^(٥):

لَوْ فَالَكُ الدَّوَارُ أَبْغَضْتَ سَعِيَهُ ... لَعَوَّقَهُ شَيْءٌ مِنَ الدَّوَارِ

(١) المرجع السابق (ص ٤١):

(٢) المرجع السابق (ص ٤١)، والبيت لزَيْنَب بنت الطَّرِيَّة. انظر: «حماسة البحري» (ص ٥٢٤).

(٣) البيت في: «الكتاب لسيبويه» (١/ ١٦٥).

(٤) هو الهيثم بن الربيع، وكان يروى عن الفرزدق. «الشعر والشعراء» (٢/ ٧٦٢).

(٥) «الوساطة بين المتنبي وخصومه ونقد شعره» (ص ١٨١).

"نقدُ بنت الشاطي استشهاده الباقلاني بالشعر في كتابه إعجاز القرآن دراسة وصفية تحليلية"

فإنك تراها تفل وتضول، بحسب نُبلها وحُسْنها فيما تقدّم»^(١).

فالحُسْن لا يتعلق بالكلمة مفردة من حيث هي لفظ، فلو كان ذلك كذلك لاستغنت عن أخواتها في النظم، ففي بيت المتنبي ثقلت كلمة "شيء" « ليس فقط لمجرد المبالغة، وإنما هو لقطع الكلمة وعدم وصلها بشيء، وعدم دلالتها على معنى يلتفت إليه الذهن كما هي في بيت عمر، فإن المراد فيها "المرأة"، وفي بيت النميري فإن المراد بها "اليوم والليلة" ولدلالة الكلمة على معنى معين وقع في النفس لا يكون لها إذا لم يرجع الذهن إلى معنى محدد، وهذا في الإثبات؛ لأن المراد بها شيء أي شيء، أما في النفي فإنها تكون حسنة، كما في قوله تعالى: ﴿مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾ [الأنعام: ٣٨]؛ لأن المراد عموم النفي»^(٢).

المطلب الخامس: خلاصة نقد بنت الشاطي للإمام الباقلاني في استشهاده بالشعر.

يحتسب للباقلاني أنه أول من اتخذ هذا المنهج للمقارنة بين القرآن والشعر الجاهلي؛ لأجل الإشارة إلى ضعف شعر العرب وقصوره أمام فصاحة القرآن بالتحديد، وليس الغرض من إيراد القصائد موازنتها بالقرآن، أو أنها تقاربه في رتبته، ولذا قال: « أن الشعر لا يجوز أن يوازن به القرآن»^(٣). هكذا نلتمس له العذر، وإن كان ذكر في موضع آخر قوله: «... ويعلم كيف تكون الموازنة، وكيف تقع المشابهة والمقاربة»^(٤)، وعلى هذا لم ترض "بنت الشاطي" طريقته في عرض الشعر مع كلام الله تعالى، ولذا سلّم الجرجاني من نقدها كون الموازنة في كتابه بين شاعرين، وبين قصيدتين.

ونجده يثني على الشعر الجاهلي ويمتدحه في مواضع، فهذا يدل على أنه يقرب بين مميزات الشعر الجاهلي وعيوبه وقصوره بالنسبة لفصاحة القرآن. «وأنت لا تشك في جودة شعر "

(١) «دلائل الإعجاز» (١/ ٤٧):

(٢) بتصرف: الشواهد الشعرية في كتاب دلائل الإعجاز ص ١٣٤.

(٣) «إعجاز القرآن» (ص ٢١٥).

(٤) المرجع السابق (ص ٢١٩).

امرئ القيس " ولا ترتاب في براعته، ولا تتوقف في فصاحته، وتعلم أنه قد أبدع في طرق الشعر»^(١)، وما امتدحه إلا ليبين أنه مع علوه يتصاغر أمام بلاغة القرآن، فمدح الشيء ورفع مقامه ثم الإشارة إلى ما هو أفضل منه يدل على أن الأخير فاق ما تميز به الممدوح في جميع الوجوه.

بل أشار إلى تعلم الشعر ومبادئه؛ ليميز به بين الكلام الجيد والكلام الرديء، وأثنى على لغة القرآن في مواضع: «والعربية أشدها تمكناً، وأشرفها تصرفاً وأعد لها، ولذلك جعلت حلية لنظم القرآن، وعلق بها الإعجاز، وصار دلالة في النبوة»^(٢).

« ولا فرقَ بينَ مَنْ أعدمَكَ الدواءَ الذي تَسْتَشْفِي به من دَائِكَ، وَتَسْتَبْقِي به حشاشَةَ نَفْسِكَ، وبينَ مَنْ أعدمَكَ العِلْمَ بأنَّ فيه شفاءً، وأن لك فيه استبقاء»^(٣). وعلى هذا فإن الدراسات القرآنية -وبالأخص إعجاز القرآن - مرتبطة بالدراسات اللغوية، فالتبحر في أسرار القرآن يتحتم وجود الوسائل والأدوات المعينة على فهم أسراره، وذلك بالتعمق في أعماق اللغة وأسرار البلاغة، فإذا ذكر وجه من وجوه الفصاحة والبيان في القرآن نقول هذا الأسلوب في كلام العرب، غير أن القرآن «جاء بأفصح الألفاظ في أحسن نظوم التأليف مضمناً أصح المعاني»^(٤).

إلا أن بنت الشاطي عابت على الباقلاني الحط من الشعر الجاهلي - سبق ذكره -، والحقيقة أن القول بانحطاط شعر العرب يدل على ضعف مستواهم، فنتج عنه عجزهم أن يجاروا القرآن الكريم في بلاغته وفصاحته، وعلى ذلك فالذي منع من أن يأتوا بسورة مثل سور القرآن هو هبوط مستواهم اللغوي وأسلوبهم البياني، وبهذا لا يكون عندهم القدرة على تمييز الفصيح من الكلام عن الأفصح، وهذا يخل بنظرية إعجاز القرآن، إذ كيف يتحداهم وليس عندهم الأدوات التي تمكنهم من معرفة بلاغة القرآن وفصاحته، وليسوا قادرين على إدراك هذا الإعجاز، وأيضاً كيف يتحدى كلاماً لا بيان فيه ولا بلاغة، فالتحدي -غالباً- يكون لمن

(١) المرجع السابق (ص ١٥٨).

(٢) المرجع السابق (ص ١١٨).

(٣) «دلائل الإعجاز» (١ / ٩).

(٤) «بيان إعجاز القرآن» (ص ٢٧).

"نقدُ بنت الشاطي استشهادَ الباقلاني بالشعر في كتابه إعجاز القرآن دراسة وصفية تحليلية"

بلغ درجة عالية فيما يُتحدى فيه حتى يكون هذا التحدي ذا قيمة. فـ"الإزراءُ بفصيح كلام العرب، والتهوينُ من شأنه فإنَّهُ يَذْهَبُ بقوة تقدم القرآن، حيث إنَّه سيقال: إنَّ القرآنَ تَحَدَّى قومًا أهلَ عِيٍّ وفهاهةٍ، لا أهلَ بيانٍ وفصاحةٍ، حيث إنَّ هذه الأشعار مقدمةٌ عندهم، وفيها ما ذكرت من العيبِ والتناقض"^(١)، والمستشرقون يسعون إلى التهوين من الشعر الجاهلي؛ لأن في ذلك طعن في بلاغة القرآن^(٢).

وعلى هذا نوافق بنت الشاطيء في عدم الإزراء بالشعر الذي هو ديوان العرب، أو إيراده على سبيل الموازنة بكلام الله؛ إنما يستشهد به للوقوف على إعجاز القرآن كما تقدم. وأيضًا يؤخذ عليه الإطالة والاستطراد الطويل في حشد الشواهد الشعرية، وشدة النقد لمعلقة امرئ القيس وقصيدة البحترى، والتحامل عليهما. والتعبير بألفاظ لا تليق كما مر في أقواله.

(١) «الشاهد الشعري في تفسير القرآن الكريم» (ص ١٩٩).

(٢) انظر: آراء المستشرقين حول القرآن الكريم وتفسيره دراسة ونقد ص ٢٦٠.

الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد

ففي ختام البحث نخلص إلى النتائج التالية:

- ١- صواب نقد بنت الشاطئ للباقلاني في إطالة استشهاده بالشعر.
- ٢- الموازنة تكون بين شيعتين متقاربتين، ولا مقارنة بين كلام الله وكلام البشر.
- ٣- خطأ الانتقاص من الشعر الجاهلي الذي هو ديوان العرب، وهو الطريق للتعرف على بلاغة القرآن.
- ٤- الغرض من إيراد الباقلاني الشاهد الشعري هو إظهار إعجاز القرآن.
- ٥- طريقة الباقلاني في عرض الشاهد الشعري هي من جعلت غيره ينتقده.
- ٦- نعتذر للإمام الباقلاني أنه لم يجعل الشعر أصلاً للقرآن وإنما أراد تجلية فصاحته بالوقوف على مواضع بلاغته، ونفي الشعر والسجع عنه.
- ٧- المبالغة في القول بضعف أجود الشعر الجاهلي ليس منهجاً صحيحاً لإظهار إعجاز القرآن.
- ٨- هناك تناسب طردي بين إثبات بلاغة الشعر الجاهلي وإظهار الإعجاز البياني في القرآن.

التوصيات:

- ١- بحث الموازنة بين الاستشهادات الشعرية من خلال كتب إعجاز القرآن في القرنين الرابع والخامس.
- ٢- دراسة تطبيقية على أنواع البلاغة وأساليبها في القرآن الكريم من خلال أحد كتب إعجاز القرآن.
- ٣- دراسة علاقة الشاهد الشعري بإعجاز القرآن الكريم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد

"نقدُ بنت الشاطي استشهداً الباقلائي بالشعر في كتابه إعجاز القرآن دراسة وصفية تحليلية"

المراجع

- ١- الإتيقان في علوم القرآن ، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤ م
- ٢- آراء المستشرقين حول القرآن الكريم وتفسيره دراسة ونقد، المؤلف: د عمر رضوان، دار طيبة للنشر - الرياض - ط ١٤١٣ هـ.
- ٣- الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق، المؤلف: عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطي) (ت ١٤١٩هـ) الناشر: دار المعارف، ط ٣
- ٤- إعجاز القرآن للباقلاني، المؤلف: أبو بكر الباقلائي محمد بن الطيب (ت ٤٠٣هـ)، المحقق: السيد أحمد صقر، الناشر: دار المعارف - مصر، الطبعة: الخامسة، ١٩٩٧ م
- ٥- إيضاح الوقف والابتداء، المؤلف: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (ت ٣٢٨هـ)، المحقق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، الناشر: مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، عام النشر: ١٣٩٠هـ - ١٩٧١ م
- ٦- الإيمان، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية (ت ٧٢٨هـ)، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الرابعة - ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م، خرج أحاديثه محمد ناصر الدين الألباني
- ٧- البرهان في علوم القرآن، المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: الأولى، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م، الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه.
- ٨- بهجة المحافل وبغية الأمثال في تلخيص المعجزات والسير والشمائل، المؤلف: يحيى بن أبي بكر بن محمد بن يحيى العامري الحرصي (ت ٨٩٣هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت.

- ٩- بيان إعجاز القرآن، مطبوع ضمن: ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، المؤلف: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم البستي المعروف بالخطابي (ت ٣٨٨هـ)، المحقق: محمد خلف الله، د. محمد زغلول سلام، الناشر: دار المعارف بمصر، الطبعة: الثالثة، ١٩٧٦م
- ١٠- تاريخ النقد الأدبي عند العرب، المؤلف: دكتور إحسان عباس (ت ١٤٢٤هـ)، الطبعة: الرابعة، ١٩٨٣، الناشر: دار الثقافة، بيروت - لبنان، الطبعة الرابعة: ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م
- ١١- تاريخ مدينة دمشق، المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله المعروف بابن عساكر (٤٩٩هـ - ٥٧١هـ) دراسة وتحقيق: محب الدين أبو سعيد، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م
- ١٢- ترتيب المدارك وتقريب المسالك، المؤلف: أبو الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤هـ)، المحقق: مجموعة من الباحثين ١٩٨١-١٩٨٣م، الناشر: مطبعة فضالة - المحمدية، المغرب، الطبعة: الأولى.
- ١٣- التَّفْسِيرُ البَسِيطُ، المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ)، تحقيق مجموعة من الباحثين الناشر: عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ
- ١٤- تهذيب اللغة، المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م
- ١٥- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، المؤلف: أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٣١٠هـ)، توزيع: دار التربية والتراث - مكة المكرمة - ص.ب: ٧٧٨٠، الطبعة: بدون تاريخ نشر
- ١٦- الحجة في القراءات السبع، المؤلف: الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت ٣٧٠هـ)، المحقق: د. عبد العال سالم مكرم، الناشر: دار الشروق - بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠١هـ
- ١٧- الحماسة للبحتري، المؤلف: أبو عبادة الوليد بن عبيد البحتري (ت ٢٨٤هـ)، المحقق: د. محمّد إبراهيم حُور - أحمد محمد عبيد، الناشر: هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، أبو ظبي - الإمارات العربية المتحدة، عام النشر: ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م

"نقدُ بنت الشاطئ استشهداً بالقلاني بالشعر في كتابه إعجاز القرآن دراسة وصفية تحليلية"

- ١٨- الحيوان، المؤلف: عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت ٢٥٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٢٤ هـ
- ١٩- خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب، المؤلف: عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الرابعة، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م
- ٢٠- دلائل الإعجاز في علم المعاني، المؤلف: أبو بكر عبد القاهر الجرجاني الدار (ت ٤٧١هـ)، المحقق: محمود محمد شاكر أبو فهر، الناشر: مطبعة المدني بالقاهرة - دار المدني بجدة، الطبعة: الثالثة، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م
- ٢١- رسائل الجاحظ، المؤلف: عمرو بن بحر بن محبوب أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت ٢٥٥هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، عام النشر: ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م
- ٢٢- سير أعلام النبلاء، المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، تقديم: بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- ٢٣- الشاهد الشعري في تفسير القرآن الكريم أهميته، وأثره، ومناهج المفسرين في الاستشهاد به، المؤلف: د. عبد الرحمن بن معاضة الشهري، الناشر: مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ.
- ٢٤- الشعر والشعراء، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، الناشر: دار الحديث، القاهرة، عام النشر: ١٤٢٣ هـ.
- ٢٥- الشواهد الشعرية في كتاب دلائل الإعجاز للجرجاني، للدكتورة نجاح أحمد الظهار، الناشر جامعة أم القرى، ط ١، ١٤١٦ هـ.

- ٢٦- صحيح مسلم، المؤلف: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ - ٢٦١ هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، عام النشر: ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م.
- ٢٧- الصناعتين، المؤلف: أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري (ت نحو ٣٩٥ هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العنصرية - بيروت، عام النشر: ١٤١٩ هـ الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ.
- ٢٨- طبقات فحول الشعراء، المؤلف: محمد بن سلام بن عبيد الله الجمحي بالولاء، أبو عبد الله (ت ٢٣٢ هـ)، المحقق: محمود محمد شاكر، الناشر: دار المدني - جدة.
- ٢٩- العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، المؤلف: عبد الرحمن بن خلدون (٨٠٨ هـ)، ضبط المتن: أ. خليل شحادة، الناشر: دار الفكر، بيروت، ط: الأولى، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.
- ٣٠- العمدة في محاسن الشعر وآدابه، المؤلف: أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (ت ٤٦٣ هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: دار الجيل، الطبعة: الخامسة، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.
- ٣١- كتاب التعريفات، المؤلف: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦ هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
- ٣٢- الكتاب، المؤلف: عمرو بن عثمان الملقب سيبويه (ت ١٨٠ هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- ٣٣- لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١ هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.
- ٣٤- مداخل إعجاز القرآن، لمحمود محمد شاكر، الناشر دار المدني بجدة، ط ١، ١٤٢٣ هـ . ٢٠٠٢ ،

"نقدُ بنت الشاطئ استشهادَ الباقلائي بالشعر في كتابه إعجاز القرآن دراسة وصفية تحليلية"

- ٣٥- المزهري في علوم اللغة وأنواعها، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، المحقق: فؤاد علي منصور، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م
- ٣٦- المستدرك على الصحيحين، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، مع تضمينات: الذهبي في التلخيص والميزان والعراقي في أماليه والمنائوي في فيض القدير وغيرهم، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ -
- ٣٧- معجم الشعراء، المؤلف: للإمام أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (المتوفى: ٣٨٤ هـ)، بتصحيح وتعليق: الأستاذ الدكتور ف. كرنكو، الناشر: مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م
- ٣٨- المعجم المفصل في شواهد العربية، المؤلف: د. إميل بديع يعقوب، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م
- ٣٩- معجم مقاييس اللغة، المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- ٤٠- المنهاج في شعب الإيمان، المؤلف: الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخاري الجرجاني، أبو عبد الله الحلبي (ت ٤٠٣ هـ)، المحقق: حلمي محمد فودة، الناشر: دار الفكر، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م
- ٤١- موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، المؤلف: محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد الحنفي التهانوي (ت بعد ١١٥٨هـ)، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، ترجمة: د. عبد الله الخالدي، د. جورج زيناني، الناشر: مكتبة لبنان ناشرون - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٩٩٦م.
- ٤٢- الوافي بالوفيات، المؤلف: صلاح الدين خليل الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرنؤوط وتركلي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث - بيروت، عام النشر: ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م

- ٤٣- الوساطة بين المتنبي وخصومه، المؤلف: أبو الحسن علي بن عبد العزيز القاضي الجرجاني (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق وشرح: محمد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد البجاوي، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- ٤٤- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، المؤلف: أبو العباس شمس الدين أحمد خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر - بيروت.

References

- 1- A dictionary of language standards, author: Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (Died in 395H), investigated by: Abd Al-Salam Mohammed Harun, publisher: Dar Al-Fikr, year of publication: 1399H-1979G.
- 2- Al-Burhan in the Sciences of the Holy Qur'an, author: Abu Abdullah Badr Al-Din Mohammed bin Abdullah bin Bahadur Al-Zarkashi (Died in 794H), investigated by: Mohammed Abu Al-Fadl Ibrahim, 1st edition, 1376H-1957G, publisher: Dar Isa Arab Books Revival Al-Babi Al-Halabi and his partners.
- 3- Al-Hassam Al-Buhturi, author: Abu Ubadah Al-Walid bin Ubaid Al-Buhturi (Died in 284H), investigated by: Dr. Mohammed Ibrahim Hour - Ahmed Mohammed Obaid, Publisher: Abu Dhabi Authority for Culture and Heritage,

"نقدُ بنت الشاطي استشهداَ الباقلاني بالشعر في كتابه إعجاز القرآن دراسة وصفية تحليلية"

Abu Dhabi-United Arab Emirates, Year of Publication:
1428H-2007G.

- 4- Al-Minhaj Fi Shua'ab Al-Iman, author: Al-Hussein bin Al-Hassan bin Mohammed bin Halim Al-Bukhari Al-Jarjani, Abu Abdullah Al-Halimi (Died in403H), investigator: Helmy Mohamed Fouda, Publisher: Dar Al-Fikr, 1st edition, 1399H-1979G.
- 5- Al-Mofassal Lexicon in Arabic Witnesses, author: Dr. Emile Badie Yaqoub, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, 1st edition, 1417H-1996G.
- 6- Al-Mustadrak on the two Sahihs, author: Abu Abdullah Mohammed bin Abdullah Al-Hakim Al-Nisaburi, with inclusions: Al-Dhahabi in Al-Talkhees and Al-Mizan, Al-Iraqi in Amaliyah, Al-Manawi in Fayd Al-Qadeer and others, studied and investigated by: Mustafa Abdel-Qader Atta, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Alami - Beirut,1st edition, 1411H.
- 7- Al-Muzhar in Language Sciences and its types, Author: Abd Al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal Al-Din al-Suyuti (Died in 911H), investigated by: Fouad Ali Mansour, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya - Beirut, 1st edition, 1418H-1998G.

- 8- Al-Omdah in the Beauties and Etiquette of Poetry, author: Abu Ali Al-Hasan bin Rasheeq Al-Qayrawani Al-Azdi (Died in 463H), investigated by: Mohammed Muhyi al-Din Abd Al-Hamid, publisher: Dar Al-Jil, 5th edition, 1401H-1981G.
- 9- Al-Senatain, author: Abu Hilal Al-Hassan bin Abdullah Al-Askari (Died in 395H), investigated by: Ali Mohammed Al-Bajawi and Mohammed Abu Al-Fadl Ibrahim, publisher: The Elemental Library - Beirut, year of publication: 1419H 1st edition, 1430H.
- 10- Al-Tafsir Al-Basit, author: Abu Al-Hassan Ali bin Ahmed Al-Wahidi, Al-Nisaburi, Al-Shafi'i (Died in 468H), investigated by a group of researchers. Publisher: Deanship of Scientific Research-Imam Mohammed bin Saud Islamic University. 1st edition, 1430H
- 11- Al-Wafi bi Al-Wafiyat, author: Salah al-Din Khalil Al-Safadi (Died in 764H), investigated by: Ahmad Al-Arnaout and Turki Mustafa, publisher: Dar Ihya Al-Turath - Beirut, year of publication: 1420H-2000G.
- 12- Animal, author: Amr bin Bahr bin Mahboub Al-Kinani, Al-Laithi, Abu Othman, famous for Al-Jahez (Died in 255H), publisher; house of scientific books-Beirut 2nd edition 1424H.
- 13- Biographies of Alam the Nobles, author: Shams Al-Din Mohammed Ibn Ahmad al-Dhahabi (Died in 748H),

"نقدُ بنت الشاطئ استشهادَ الباقلاني بالشعر في كتابه إعجاز القرآن دراسة وصفية تحليلية"

- investigated by: a group of investigated bys, presented by: Bashar Awwad Maarouf, publisher: Al-Risala Foundation, 3rd Edition, 1405H-1985G.
- 14- Collector of the statement on the interpretation of the verses of the Holy Qur'an, author: Abu Jaafar, Mohammed bin Jarir Al-Tabari (224-310H), distribution: Dar Al-Tarbiyah wa'l-Turath- Holy Makkah - P.O. Box: 7780, edition: without publication date.
- 15- Deaths of notables and news of sons of time, author: Abu Abbas Shams al-Din Ahmad Khalkan Al-Barmaki al-Irbili (Died in 681H), investigated by: Ihsan Abbas, publisher: Dar Sader - Beirut.
- 16- Encyclopedia of Scout Conventions of Arts and Sciences, author: Mohammed bin Ali Ibn Al-Qadi Mohammed Hamid bin Mohammed Sabir Al-Farooqi Al-Hanafi Al-Thanawi (Died in 1158H), presented, supervised and reviewed by: Dr. Rafik Al-Ajam, investigated by: Dr. Ali Dahrouj, translated by: Dr. Abdullah Al-Khalidi, Dr. George Zenani, Publisher: Library of Lebanon Publishers - Beirut, 1st edition -1996G.
- 17- Evidence of Miracles in the Science of Meanings, author: Abu Bakr Abd Al-Qaher Al-Jurjani, the house (Died in 471H), investigated by: Mahmoud Mohammed Shaker Abu

Fahr, publisher: Al-Madani Press in Cairo - Dar Al-Madani in Jeddah, 3rd edition, 413H-1992G.

18- Explanation of endowment and initiation, author: Mohammed bin Al-Qasim bin Mohammed bin Bashar, Abu Bakr Al-Anbari (Died in 328H), investigated by: Muhyi Al-Din Abd Al-Rahman Ramadan, publisher: Publications of the Arabic Language Academy in Damascus, year of publication: 1390H-1971G.

19- Faith, author: Taqi Al-Din Abu Al-Abbas Ahmad bin Abd Al-Halim bin Taymiyyah (Died in 728H), publisher: The Islamic Office-Beirut, 4th edition: 1413H-1993G, his hadiths were narrated by Mohammed Nasir Al-Din al-Albani

20- Introductions to the Miracle of the Holy Qur'an, by Mahmoud Mohammed Shaker, published by Dar Al-Madani, Jeddah, 1st edition, 1423H, 2002G.

21- Lessons and Divan Al-Mubtada and Al-Khabar in the History of the Arabs and Berbers, and their Contemporaries of Great Concern, Author: Abd Al-Rahman Ibn Khaldun (732-808H), text setting: Prof. Khalil Shehadeh, review: Dr. Suhail Zakkar, Publisher: Dar Al-Fikr, Beirut, 1st edition, 1401H-1981G.

22- Lisan al-Arab, author: Mohammed bin Makram bin Ali, Abu Al-Fadl, Jamal Al-Din Ibn Manzoor Al-Ansari Al-

"نقدُ بنت الشاطئ استشهداً الباقلائي بالشعر في كتابه إعجاز القرآن دراسة وصفية تحليلية"

- Ruwaifi'i Al-Ifriqi (Died in 711H), Footnotes: by Al-Yaziji and a group of linguists, Publisher: Dar Sader - Beirut, 3rd edition, 1414H.
- 23- Mediation between Al-Mutanabbi and his opponents, author: Abu Al-Hassan Ali bin Abdul-Aziz Al-Qadi Al-Jarjani (Died in 392H), investigated and explained by: Mohammed Abu Al-Fadl Ibrahim, Ali Mohammed Al-Bajawi, publisher: Issa Al-Babi Al-Halabi Press and Partners.
- 24- Perfection in the Sciences of the Holy Qur'an, author: Abd Al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal Al-Din Al-Suyuti (Died in 911H), Investigated by: Mohammed Abu Al-Fadl Ibrahim, Publisher: The Egyptian General Book Organization, Edition: 1394H-1974G.
- 25- Poetic Evidence in the Book of Proofs of Miracles for Al-Jurjani, by Dr. Najah Ahmed Al-Zahar, published by Umm Al-Qura University, 1st edition 1416H.
- 26- Poetry and poets, author: Abu Mohammed Abdullah bin Muslim bin Qutayba Al-Dinuri (Died in 276H), publisher: Dar Al-Hadith, Cairo, year of publication: 1423H.
- 27- Sahih Muslim, author: Abu Al-Hussein Muslim bin Al-Hajjaj Al-Qushayri Al-Nisaburi (206-261H), investigated by: Mohammed Fouad Abdel-Baqi, publisher: Issa Al-Babi Al-

Halabi Press and Partners, Cairo, year of publication: 1374H-1955G.

- 28- Statement of the Miracle of the Holy Qur'an, printed within: Three theses on the Miracle of the Holy Qur'an, author: Abu Suleiman Hamad bin Mohammed bin Ibrahim Al-Basti, nicknamed as Al-Khattabi (Died in 388H), investigated by: Mohammed Khalaf Allah, Dr. Mohammed Zaghoul Salam, Publisher: Dar Al-Maarif in Egypt, 3rd edition, 1976G
- 29- Tabaqat Fahul Al-Shu'ara', author: Mohammed bin Salam (emphasized) bin Obaid Allah Al-Jamahi, with loyalty, Abu Abdullah (Died in 232H), investigated by: Mahmoud Mohammed Shaker, publisher: Dar Al-Madani - Jeddah
- 30- Tahdheeb Al-Lugha, author: Mohammed bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (Died in 370H), investigated by: Mohammed Awad Mereb, publisher: Revival of Arab Heritage house - Beirut, 1st edition, 2001G.
- 31- The argument in the seven readings, author: Al-Hussein bin Ahmed bin Khalaweh, Abu Abdullah (Died in 370H), investigated by: Dr. Abd Al-Aal Salem Makram (Died in 1429H), Publisher: Dar Al-Shorouk - Beirut, 4th edition, 1401H
- 32- The Arrangement of Perceptions and Approaching Paths, author: Abu Al-Fadl Al-Qadi Ayyad ibn Musa Al-Yahsabi

"نقدُ بنت الشاطئ استشهداً الباقلاني بالشعر في كتابه إعجاز القرآن دراسة وصفية تحليلية"

- (Died in 544H), investigated by: A Group of Researchers 1981-1983G, Publisher: Fadala Press - Mohammediyah, Morocco, 1st edition.
- 33- The Book of Definitions, author: Ali bin Mohammed bin Ali Al-Zein Al-Sharif Al-Jarjani (Died in 816H), investigation: it was set and corrected by a group of scholars under the supervision of the publisher, the publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya Beirut - Lebanon, Edition: the first 1403H-1983G.
- 34- The book, author: Amr bin Othman, nicknamed Seawayh (Died in 180H), investigated by: Abd Al-Salam Mohammed Haroun, publisher: Al-Khanji Library, Cairo, 3rd edition, 1408H-1988G.
- 35- The Dictionary of Poets, author: Imam Abi Ubaid Allah Mohammed bin Imran Al-Marzbani (Died in 384H), corrected and commented by: Prof. F. Cranko, Publisher: Al-Qudsi Library, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut - Lebanon, 2nd edition, 1402H-1982G.
- 36- The Explanatory Miracle of the Holy Qur'an and the Issues of Ibn Al-Azraq, Author: Aisha Abd Al-Rahman (Bint Al-Shati) (Died in 1419H) Publisher: Dar Al-Ma'arif, 3rd Edition.

- 37- The History of Literary Criticism among the Arabs, author: Dr. Ihsan Abbas (Died in 1424H), 4th edition, 1983, Publisher: Dar Al Thaqafa, Beirut - Lebanon, 4th edition: 1404H-1983G.
- 38- The History of the City of Damascus, Author: Abu Al-Qasim Ali Bin Al-Hassan Ibn Hibatullah, nicknamed as Ibn Asaker (499H-571H) Studied and investigated by: Moheb Al-Din Abu Saeed Omar Bin Gharamah Al-Amrawi, Publisher: Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and distribution, Publishing Year: 1415H-1995G
- 39- The Joy of Forums and the Pursuit of Examples in Summarizing Miracles, Biographies, and Shamael, Author: Yahya bin Abi Bakr bin Mohammed bin Yahya Al-Amiri Al-Hardi (Died in 893H), Publisher: Dar Sader - Beirut.
- 40- The Letters of Al-Jahiz, author: Amr bin Bahr bin Mahboob Abu Othman, nicknamed by Al-Jahiz (Died in 255H), investigated and explained by: Abd Al-Salam Mohammed Harun, publisher: Al-Khanji Library, Cairo, year of publication: 1384H-1964G.
- 41- The Miracle of the Holy Qur'an by Al-Baqlani, Author: Abu Bakr Al-Baqlani Mohammad bin Al-Tayeb (Died in 403H), Investigated by: Al-Sayyid Ahmed Saqr, Publisher: Dar Al-Maarif - Egypt, 5th Edition, 1997G.

"نقدُ بنت الشاطئ استشهادَ الباقلاني بالشعر في كتابه إعجاز القرآن دراسة وصفية تحليلية"

- 42- The Poetic Witness in the Interpretation of the Noble Qur'an: Its Importance, Impact, and the Interpreters' Approaches to Citing It, Author: Dr. Abdul Rahman bin Moadah Al-Shehri, Publisher: Dar Al-Minhaj Library for Publishing and Distribution, Riyadh-Kingdom of Saudi Arabia, 1st edition, 1431H.
- 43- The treasury of literature and the pulp of Lisan Al-Arab, author: Abdul Qadir bin Omar Al-Baghdadi (Died in 1093H), investigated and explained by: Abd Al-Salam Mohammed Haroun, publisher: Al-Khanji Library, Cairo, 4th edition, 1418H-1997G.
- 44- The views of orientalist about the Holy Qur'an and its interpretation, study and criticism, author: Dr. Omar Radwan, Dar Taibah for publishing - Riyadh - 1st edition 1413H.